آليات تفعيل الشراكة بين كليات التربية والمدارس :مدخل لتحقيق جودة الأداء المؤسسي" دراسة تطبيقية"

إعداد

د/أسامه محمود قرني
كلية التربية جامعة بنى سويف

د/جمعه سعيد تهامي
كلية التربية جامعة بنى سويف

تفعيل الشراكة بين كليات التربية والمدارس : مدخل لتحقيق جودة الأداء المؤسسي "دراسة تطبيقية"

د/أسامه محمود قرني
كلية التربية جامعة بنى سويف

د/جمعه سعيد تهامي
كلية التربية جامعة بنى سويف

يشهد العالم حاليا موجة من التغيرات التي لم يمر بها من قبل، والتي تتسم بشدتها وسرعتها وعمق آثارها واتساع مداها، وأصبح مواكبة هذه التغيرات أمرا حتميا بالنسبة للمجتمع ومؤسساته بأنواعها المختلفة، واستنادا على ذلك فقد شهد النصف الأخير من القرن العشرين تركيز كبير على تدعيم وتعميق العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي والتعليم العام، من منطلق أن تعزيز العلاقة بينهم يمثل إحدى الرؤى التي تستجيب للتحديات التي تواجهها تلك المؤسسات التعليمية والتي من أبرزها تحقيق الجودة الشاملة في التعليم.

وفي نهاية القرن العشرين بدأت التوجهات للشراكة بين المدارس والجامعات والتي كان لها دورا هاما في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، بداية من مساعدة المعلمين الجدد في الانضمام للمهنة، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتعويض نواحي القصور في إعدادهم ومساعدة المعلمين القدامى في حل مشكلاتهم المرتبطة بأدائهم المدرسي (محمد الأصمعي محروس، ٢٠٠٥، ١١٠).

ومن ثم أصبحت الشراكة بين المدارس والجامعات توجها عالميا، حيث تزايدت خلال فترة التسعينيات مجالات التعاون بين الجامعات المدارس في أمريكا الشمالية وأوروبا واستراليا من أجل تحقيق تعليم فعال، من خلال استغلال قدرة الجامعة على تقديم الخبرات المهنية التي تتطلبها المدارس، ونظرا لأهمية الاتصال بين الكليات والمدارس فقد أدخلت ولاية أريزونا الأمريكية حاسبات آلية جديدة تمكن المعلمين من الاتصال بكليات التربية، لتحقيق التعاون بين المدارس والكليات وتوفير التدريبات المهنية للمعلمين وتزويدهم بما يستجد من معارف ومهارات في مجال تخصصاتهم (Benson ,D., ١٩٩٧, ١٧-١٩).

لذا أيقنت العديد من الدول أن جودة الأداء بالمدارس وكليات التربية لا يمكن أن تتحقق إلا بتدعيم العلاقة بينهما، وإحداث شراكات عميقة على كافة المستويات التخطيطية والتنفيذية، وفي مختلف المجالات (التنمية المهنية للمعلمين والقيادات، وتطوير المناهج، والتأهيل للاعتماد، والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وإعداد الطالب المعلم ...الخ).

أولا- مشكلة الدراسة :

تساعد الشراكة بين كليات التربية والمدارس في تحقيق أهداف التعليم نتيجة وجود علاقات متبادلة وداخلية بين المؤسستين سواء في الرؤية أو الرسالة، وتتأثر كلا المؤسستين بالأخرى لأن هدفهما الأساسي هو تجويد العملية التعليمية، وأكثر من هذا إن وجود هيئة تدريس من كليات التربية بالمدرسة سيساعد على نقل الخبرات التربوية للمدارس من خلال توفير برامج التنمية المهنية وحل المشكلات وإعداد المعلم.

لذا أكدت العديد من الدراسات على ضرورة وجود شراكة قوية ذات تصنيف عالمي بين كليات التربية والمدارس لتحسين الجودة التعليمية لدى المعلم من أجل تطوير أداء الطلاب، كما أكدت على فعالية وجود مدارس وجامعات ذات شراكة مصنفة عالميا (Goodlad, J.,١٩٩٤ , ٢٠).

وبالرغم من أهمية الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى الانفصال الواضح بين كليات التربية والمدارس، وضعف التكامل فيما بينهما والقصور الواضح في أداء كل منهم لدوره في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، ومن أبرز جوانب القصور (هالة أمين مغاوري: ٢٠٠٧) ،(محمد إبراهيم أبو خليل: ٢٠١٠): الفصل بين الدراسة النظرية بالكلية والواقع التعليمي بالمدارس، وغياب الدور المؤسسي لغالبية كليات التربية في عمليات إصلاح التعليم قبل الجامعي، وضعف الاهتمام بتوفير فرص المشاركة الحقيقية للمعلمين في حلقات نقاش أو مؤتمرات علمية، وقلة ارتباط البحث التربوي بمشكلات حقيقية من الميدان وعدم توجيهه لخدمة تخطيط التعليم والنهوض به.

حيث تعاني مدارس التعليم قبل الجامعي من العديد التحديات ،ويمكن أن تسهم الشراكة بين كليات التربية والمدارس في التغلب عليها ومن هذه التحديات: عدم وجود رؤية ورسالة وخطة تطوير بكل مدرسة، وسيطرة طرق التعليم/ والتعلم التقليدية المتمركزة على المادة الدراسية، وسيطرة نظم التقويم التقليدية التي تكرس الحفظ والتلقين، وضعف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، و قصور المناهج القومية عن تلبية احتياجات البيئات الجغرافية المختلفة، وضعف قدرة القيادة المدرسية على متطلبات الإصلاح، وافتقار المدارس إلى أنظمة المتابعة وضمان الجودة، وعدم وضوح دور وحدة التدريب والتقويم داخل المدرسة نتيجة نمطية وحدات التدريب بالمدارس وعدم فعاليتها، وضعف نظم المعلومات في المدرسة، وقصور الشراكة بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المدني. (بيومي محمد ضحاوي ،٣،٢٠٠٧-٤)

كما أن كليات التربية تعاني من بعض المشكلات التي يمكن أن تسهم الشراكة في التغلب عليها منها: تدنى مستوى خريجي كليات التربية، وعدم تلبيتهم لطموحات وآمال المجتمع، ونقص استجابتهم للمتغيرات العالمية المعاصرة، وانخفاض المستوى الثقافي العام للخريجين، وضعف القدرات التحليلية والابتكارية لكثير منهم، وضعف قدرتهم على مواجهة مشكلات مجتمعاتهم التعليمية(رشدي أحمد طعيمة ، محمدين سليمان البنداري ،٤٣٥،٢٠٠٤).

ويرجع ضعف الشراكات بين كليات التربية ومدارس التعليم العام إلى عدة أسباب منها (عبد الودود مكرم : ٢٠٠٣): ضعف في وضوح مفهوم الشراكة لدى القائمين على إدارة التعليم، والفصل الكبير بين الدراسة النظرية بالكلية والناحية التطبيقية، وعدم تبني كليات التربية لقضايا ومشكلات التربية والتعليم.

ومن خلال عمل الباحثين بكلية التربية فقد لاحظا أن التعاون بين الكلية والمدارس لا يتمثل إلا في بعض الدورات التدريبية للمعلمين والقيادات بالتربية والتعليم التي تنفذها الكلية بالتعاون وزارة التربية والتعليم، وبعض المساهمات الفردية من قبل أعضاء هيئة التدريس في تقديم محاضرات أو دورات تدريبية بالمدارس، أو أن تطلب

بعض المدارس من الكلية اعتماد رؤيتها ورسالتها، ولم يرقى هذا التعاون إلى المستوى المأمول للشراكة بين الكلية والمدارس.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي : ما دور الشراكة بين المدارس وكليات التربية في تحقيق جودة الأداء المؤسسي بكل منهما؟، ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما ماهية الشراكة بين المدارس وكليات التربية، ومبرراتها، ومتطلباتها، ومراحلها؟
٢. ما مجالات الشراكة بين المدارس وكليات التربية، وأساليبها؟
٣. ما تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الشراكة بين المدارس وكليات التربية؟
٤. ما معوقات تفعيل الشراكة بين المدارس وكليات التربية لتحقيق جودة الأداء المؤسسي؟
٥. ما آليات تفعيل الشراكة بين المدارس وكليات التربية كمدخل لتحقيق جودة الأداء المؤسسي؟

ثانيا- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التوصل إلى بعض الآليات التي تساعد في تفعيل وتدعيم الشراكة بين كليات التربية والمدارس كمدخل لتحقيق جودة الأداء المؤسسي من خلال ما يلي:

التعرف على ماهية الشراكة، وأهميتها، وأبعادها، وعرض لتجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي، وتحديد مجالات الشراكة بينهما، ودور ذلك في تحقيق جودة الأداء المؤسسي بهما، والتوصل لمعوقات تفعيل الشراكة وكيفية التغلب عليها.

ثالثا- أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في أنها تقدم مجموعة من الآليات التي يمكن من خلالها تفعيل الشراكة بين كليات التربية والمدارس، ومن ثم المساهمة في تحقيق جودة الأداء المؤسسي بهما، من خلال الاستفادة من الصور المتعددة للشراكة وما حققته من نجاحات في التنمية المهنية للمعلمين والقيادات بالتربية والتعليم، والتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وتجويد العملية التعليمية والبحثية بالكليات من خلال ربطها باحتياجات المجتمع ومتطلباته.

رابعا- منهج الدراسة وأدواتها: تستخدم الدراسة **المنهج الوصفي Descriptive Method** باعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة لطبيعتها ؛ وهذا المنهج لا يقف عند مجرد جمع البيانات وتبويبها، وإنما يعتمد على الفهم والتفسير ومن ثم القياس والتحليل(غانم سعيد العبيدي وحنان عيسى سلطان ،١٤٠٤ ، ١٩٩)، واستخدمت الاستبانة في هذه الدراسة بغرض التوصل إلى مجالات وآليات ومعوقات الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم العام بمحافظة بني سويف، وتسير الدراسة وفقًا للخطوات التالية:

١- دراسة الأسس النظرية لعملية الشراكة وأهميتها ومجالاتها.

٢- عرض لمجالات الشراكة بين كليات التربية والمدارس ودورها في تحقيق جودة الأداء المؤسسي.

٣- تحليل لتجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال لشراكة بين كليات التربية والمدارس.

٤- التوصل إلى آليات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس بمحافظة بني سويف من أجل تحقيق جودة الأداء المؤسسي.

خامسا- مصطلحات الدراسة :

١- الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي :

تعني الشراكة اتفاق بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك(مجمع اللغة العربية ،١٩٧٢،٤٨٠) ،وقد ورد في مختار الصحاح أن جمع كلمة شريك هي شركاء وأشراك؛ وجاء في القاموس المحيط أن الشراكة تعني قد اشتركا وتشاركا وشارك أحدهما الآخر وجمعها شرائك في البيع والميراث(مجد الدين الفيروز أبادي ،١٩٧٧،٣٠٩).

وتعرف الشراكة من الناحية الاصطلاحية طبقًا للموسوعة الأمريكية بأنها اتحاد شخصين أو أكثر من أجل تنفيذ عمل ربحي، وهي أيضًا نتاج اتفاقية تعاقدية بين الشركاء وليس شرطًا أن تكون هذه الاتفاقية في صورة مكتوبة لتصبح فعالة.

(The Encyclopedia Americana,١٩٩٨, ٤٩٧)

وتعرف بأنها "عقد اتفاق مقنن يتم من خلال الحوار الحر، والذي تتوافر فيه إرادتان أو أكثر للاشتراك في مشروع أو الاضطلاع بنشاط أو عمل يتم من خلاله التكامل بين هذه الأطراف، ويسعى الشركاء لصياغة أهداف جديدة مشترك مبنية على أساس الفهم المشترك، كما أن الشراكة عملية ديناميكية تبدأ خطاها الأولى عندما يتم تصميمها بشكل كلي واضعة في اعتبارها كل الالتزامات وتوقعات الشركاء"(أحمد زكي بدوي، ١٩٨٢، ٣٥)

كما تعرف بأنها تعاون واهتمام بتبادل الأفكار وصولًا إلى بناء علاقات تعاونية متضمنة محادثات تأملية يشارك فيها الشركاء في مواجهة المشكلات وتحديث الخبرات وتطويرها، والمساعدة على تعزيز الثقة والقناعة والحفز والممارسات التعاونية المتبادلة بين الشركاء(محمد الأصمعي محروس ،٢٠٠٥، ٧١).

ويعرفها ستيوارت(D. Stewart ,١٩٩٩،١٢٢) بأنها: " تعاون بين أفراد أو مؤسسات لديهم أهداف مشتركة وقدرات وإمكانات مكملة لبعضهم البعض وموافقين على تحمل تكاليف العمل واقتسام الفوائد والمخاطر الناجمة عن مثل هذه العلاقة"، ويعرفها بروثويك Brothwick(A. Brothwick and Others ١٩٩٢،٢٠-٢٤,) بأنها: " كيان ديناميكي يتميز بالتعاون بين مجموعتين من الأفراد أو المؤسسات في أوضاع تنظيمية متقاربة أو متساوية بهدف تحقيق مكاسب أو فوائد لكلا الطرفين، على أن تتسم هذه العلاقة بالفهم الواعي واحترام الاختلافات بين الأطراف المشاركة، والاتصال والتواصل الفعال، وتوظيف الإمكانات المادية والبشرية في إطار محدد من اتخاذ القرار".

وتوصف الشراكة بين المدارس والجامعات بأنها الدور الذي تلعبه المؤسسة لتعزيز التعاون من اجل تطوير المعايير والعمليات والإجراءات للتأكيد على تحقيقها لتلك الشراكة .وقد استمد مصطلح الشراكة بين الجامعة والمدرسة معناه من هدفها في تحقيق "التطور اللحظي " أو "التجديد اللحظي "للجامعات والمدارس (Laurie, ٢٠٠٢,p.١٧).

وتعني الشراكة التعاون والتفاعل بين المؤسسات المختلفة، المتعلقة بتوظيف

إمكانياتهما البشرية والمالية والإدارية والتنظيمية والتكنولوجية والمعرفية، على أساس من المشاركة والالتزام بالأهداف وحرية الاختيار والمسئولية المشتركة والمساءلة من أجل تحقيق أهدافهم، حتى تتمكن هذه المؤسسات من مواكبة التطورات المعاصرة بطريقة فاعلة، وتحقيق وضع تنافسي أفضل(عادل محمود الرشيد ،٢٠٠٧، ٦)، ويمكن تعريف الشراكة بين كليات التربية والمدارس **إجرائيا** بأنها الالتزام المتفق عليه فيما بينهم لتبادل المنفعة، وتحقيق الأهداف المشتركة بما يضمن جودة الأداء المؤسسي.

٢- جودة الأداء المؤسسي:

يعبر الأداء المؤسسي عن المنظومة المتكاملة لناتج أعمال المؤسسة في ضوء تفاعل عناصر بيئتها الداخلية والخارجية وهو يشتمل على الأبعاد التالية(www.mep.gov.sa)

- **أداء الأفراد في وحدتهم التنظيمية:** ويتضمن الأعمال التي يمارسها الفرد للقيام بمسئولياته التي يقوم بتنفيذها في الوحدة التنظيمية؛ وصولاً لتحقيق الأهداف التي وضعت له، والتي تساهم بدورها في تحقيق أهداف الوحدة التنظيمية.
- **أداء الوحدات التنظيمية في إطار السياسات العامة للمؤسسة:** الأعمال التي تمارسها الوحدة التنظيمية للقيام بدورها الذي تقوم بتنفيذه في المؤسسة، وصولاً لتحقيق الأهداف التي وضعت لها على ضوء الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة وسياساتها العامة.
- **أداء المؤسسة في إطار البيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:** وهي المنظومة المتكاملة لنتاج أعمال المؤسسة في ضوء تفاعل عناصر بيئتها الداخلية والخارجية.

وتعرف جودة الأداء المؤسسي للجامعة بأنها محصلة أداء مكونات الجامعة وعناصرها البشرية وغير البشرية التي تتكامل جهودها لتحقيق أهدافها ووظائفها، والتفاعلات التي تحدث بينها ، أي تأدية كل مكون أو عنصر من مكونات وعناصر

الجامعة لوظيفته ومهامه بطريقة فردية أو جماعية بما يؤدي لإنجاز رؤيـــة الجامعـــة وتحقيق أهدافها(Ittner, C. ,٢٠٠٨،٣٦٥).

ويقصد بجودة الأداء المؤسسي في هذه الدراسة المعايير الواجب توافرها في أداء المدارس وكليات التربية ، بما يحقق جودتها ويؤهلها للحصول على الاعتماد مـــن خلال الشراكة الفعالة بين المؤسسات التعليمية.

سادسا- الدراسات السابقة :

يعتبر الاهتمام بالشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام من الاتجاهات الحديثة نسبيا، حيث ظهر الاهتمام بالشراكة تقريبا في بداية القرن الحالي ، ومن الدراسات التي تناولت الشراكة دراسة **صالحة عيسان، وناريمان جمعة (٢٠٠١) التي** تناولت الشراكة بين النظام المدرسي ومؤسسات التعليم العالي- نموذج عماني للتنمية المهنية كعملية مستمرة من خلال عرض الاتجاهات الحديثة للمشاركة والتضامن والتعاون بين النظام المدرسي ومؤسسات التعليم العالي، وتحليل السياسات وتطبيقها في سلطنة عمان، وتوصلت إلى ضرورة إدخال تعديلات مؤسسية كبرى لتحقيق شراكة حقيقية في تخطيط وتنفيذ البرامج اللازمة لتطوير القوى البشرية العاملة بحقل التعليم.

كما تناولت دراسة **يوسف سيد محمود (٢٠٠٢)** أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية، وتوصلت إلي ضرورة إجراء خرائط بحثية للجامعات وفق احتياجات المجتمع، وإحداث تغييرات بالهيكل الإداري بالكليات والجامعات باستحداث وظائف إدارية لإحداث الشراكة وتدعيمها.

وتناولت **دراسة نهله عبد القادر هاشم (٢٠٠٥)** الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين في مصر، وتوصلت إلى نموذج مقترح لمراحل بناء الشراكة بين المدارس والجامعات في البيئة المصرية، وتضمن هذا النموذج ثلاثة مراحل رئيسة هي: إرساء البنية الأساسية لإحداث الشراكة، وتبنى الثقافة المدرسية المناسبة لإحداث الشراكة بين المدرسة والجامعة، ووضع خطوات بناء الشراكة بين المدرسة والجامعة في البيئة المصرية.

إمكانياتهما البشرية والمالية والإدارية والتنظيمية والتكنولوجية والمعرفية، على أساس من المشاركة والالتزام بالأهداف وحرية الاختيار والمسئولية المشتركة والمساءلة من أجل تحقيق أهدافهم، حتى تتمكن هذه المؤسسات من مواكبة التطورات المعاصرة بطريقة فاعلة، وتحقيق وضع تنافسي أفضل(عادل محمود الرشيد ،٢٠٠٧، ٦)، ويمكن تعريف الشراكة بين كليات التربية والمدارس **إجرائيا** بأنها الالتزام المتفق عليه فيما بينهم لتبادل المنفعة، وتحقيق الأهداف المشتركة بما يضمن جودة الأداء المؤسسي.

٢- جودة الأداء المؤسسي:

يعبر الأداء المؤسسي عن المنظومة المتكاملة لناتج أعمال المؤسسة في ضوء تفاعل عناصر بيئتها الداخلية والخارجية وهو يشتمل على الأبعاد التالية(www.mep.gov.sa)

- **أداء الأفراد في وحدتهم التنظيمية:** ويتضمن الأعمال التي يمارسها الفرد للقيام بمسئولياته التي يقوم بتنفيذها في الوحدة التنظيمية؛ وصولاً لتحقيق الأهداف التي وضعت له، والتي تساهم بدورها في تحقيق أهداف الوحدة التنظيمية.
- **أداء الوحدات التنظيمية في إطار السياسات العامة للمؤسسة:** الأعمال التي تمارسها الوحدة التنظيمية للقيام بدورها الذي تقوم بتنفيذه في المؤسسة، وصولاً لتحقيق الأهداف التي وضعت لها على ضوء الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة وسياساتها العامة.
- **أداء المؤسسة في إطار البيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:** وهي المنظومة المتكاملة لنتاج أعمال المؤسسة في ضوء تفاعل عناصر بيئتها الداخلية والخارجية.

وتعرف جودة الأداء المؤسسي للجامعة بأنها محصلة أداء مكونات الجامعة وعناصرها البشرية وغير البشرية التي تتكامل جهودها لتحقيق أهدافها ووظائفها، والتفاعلات التي تحدث بينها ، أي تأدية كل مكون أو عنصر من مكونات وعناصر

الجامعة لوظيفته ومهامه بطريقة فردية أو جماعية بما يؤدي لإنجاز رؤيـــة الجامعـــة وتحقيق أهدافها(Ittner, C. ,٢٠٠٨،٣٦٥).

ويقصد بجودة الأداء المؤسسي في هذه الدراسة المعايير الواجب توافرها في أداء المدارس وكليات التربية ، بما يحقق جودتها ويؤهلها للحصول على الاعتماد مـــن خلال الشراكة الفعالة بين المؤسسات التعليمية.

سادسا- الدراسات السابقة :

يعتبر الاهتمام بالشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام من الاتجاهات الحديثة نسبيا، حيث ظهر الاهتمام بالشراكة تقريبا في بداية القرن الحالي ، ومن الدراسات التي تناولت الشراكة دراسة **صالحة عيسان، وناريمان جمعة (٢٠٠١) التي** تناولت الشراكة بين النظام المدرسي ومؤسسات التعليم العالي- نموذج عماني للتنمية المهنية كعملية مستمرة من خلال عرض الاتجاهات الحديثة للمشاركة والتضامن والتعاون بين النظام المدرسي ومؤسسات التعليم العالي، وتحليل السياسات وتطبيقها في سلطنة عمان، وتوصلت إلى ضرورة إدخال تعديلات مؤسسية كبرى لتحقيق شراكة حقيقية في تخطيط وتنفيذ البرامج اللازمة لتطوير القوى البشرية العاملة بحقل التعليم.

كما تناولت دراسة **يوسف سيد محمود** (٢٠٠٢) أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية، وتوصلت إلي ضرورة إجراء خرائط بحثية للجامعات وفق احتياجات المجتمع، وإحداث تغييرات بالهيكل الإداري بالكليات والجامعات باستحداث وظائف إدارية لإحداث الشراكة وتدعيمها.

وتناولت **دراسة نهله عبد القادر هاشم** (٢٠٠٥) الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين في مصر، وتوصلت إلى نموذج مقترح لمراحل بناء الشراكة بين المدارس والجامعات في البيئة المصرية، وتضمن هذا النموذج ثلاثة مراحل رئيسة هي: إرساء البنية الأساسية لإحداث الشراكة، وتبنى الثقافة المدرسية المناسبة لإحداث الشراكة بين المدرسة والجامعة، ووضع خطوات بناء الشراكة بين المدرسة والجامعة في البيئة المصرية.

وأشارت دراسة (Koster ,٢٠٠٦،٣٢٩-٣٣٦) إلى أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في هولندا لا يقومون بعلاقات مع المدارس تتوافق مع الوضع المأمول ، حيث يتوقف التعاون على ذهاب الطالب المعلم إلى المدارس للتدريب الميداني والحصول على الموضوعات والمشروعات البحثية من الخبرات العملية ،ويقوم بالإشراف عليه في المدارس مجموعة من الموجهين والمعلمين ،وقدم هذا البحث محاولات لتحسين العلاقة بين كليات التربية والمدارس ومميزاتها لكل طرف من أطراف الشراكة (الطلاب المعلمين ، أعضاء هيئة التدريس ، المدارس)،وتوصلت الدراسة إلى أن التنمية المهنية المقترحة للمعلمين لكي تتم لابد من قيام شراكات مكتملة وفعالة بين المدارس ومؤسسات إعداد المعلم .

وقامت الهيئة الأوروبية (EUROPEAN COMMISSION,٢٠٠٧) بوضع نماذج جديدة للشراكة بين المدارس و "مؤسسات إعداد المعلمين في مختلف البلدان الأوروبية،تتراوح مسئولية النماذج الجديدة من المسؤولية الكاملة عن إعداد المعلمين الجدد ، إلى المسؤولية عن تدريب المعلمين بالمدارس وتنميتهم ، وبين تقرير الهيئة إلي أن العلاقات بين كليات التربية والمدارس في العديد من الدول تواجه كثير من الصعوبات منها: كثيرا ما تكون العلاقة أحادية الجانب فالمدرسة هي المتلقي السلبي للمدرسين المتدربين، والاتصالات بين الطرفين لم تكن دائماً على الوضع الأمثل، والمدارس قد تكون لديها تصورات سلبية عن كليات التربية ، والعكس بالعكس، ووجود فجوة في بعض الأحيان بين النظرية و الممارسة.

وبينت دراسة (Bezzina, Christopher, et al ,٢٠٠٨،٥٩-٧٣) عن الشراكات بين المدارس وكليات التربية أن المجتمع قد تطور ذاتيا من خلال مجموعة من المنظمات والمؤسسات التي جعلته أكثر تعقيدا ، وبالتالي تزايد الطلب على المدارس والتعليم ،ونمت الحاجة إلى معلمين متخصصين، ومن ثم كان لزاما على كليات التربية أن تعيد النظر في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء احتياجات المجتمع والمدارس ،ونتيجة لذلك وضعت بلدان مختلفة على مر السنين وسائط مختلفة لتدريب المعلمين على أساس المدرسة، وهذا البحث تناول أمثلة على الشراكات التي يمكن بنائها بين كليات

التربية والمدارس بما يتوافق مع طبيعة وظروف كل منهم من خلال رغبة والتزام كل منهم في تحسين إعداد وتدريب الطلاب المعلمين وبما يسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، حيث يمكن من خلال المدارس التعرف على المهارات والكفايات المطلوبة للمعلم ومن ثم وضع برامج إعداد المعلمين بكليات التربية.

أشار التقرير الذي أعده (Rick Trainor,٢٠٠٩) عن الشراكة بين الجامعات والمدارس والكليات في المملكة المتحدة أن هناك مجال كبير من الشراكة والاهتمام يجعل هذه المؤسسات تعمل معا وهذا يعكس التنوع في أغراض الشراكة كما يؤكد على مد المشاركة إلى مجالات مثل فهم المناهج وبرامج الإعداد وأساليب التدريس وتدريب المعلمين والقيادات ، ومن العوامل اللازمة لنجاح الشراكة ضرورة تحديد مسئول عن إدارة الروابط بين المدارس والكليات بطرق فعالة وهذا يتوقف على اختياره بعناية فائقة وفقا لمعيار الكفاءة ، ضمان وجود درجة من الوعي لدي أعضاء هيئة التدريس بكل من المدارس والكليات ودرجة من الخبرة عن الشراكة ، تشجيع العمل في فرق عمل وليس العمل الفردي، مشاركة الكليات في أنشطة المدارس ووضع الخطط بشكل فعال وواقعي، وقدمت **دراسة نجلاء عبد الرحمن الزامل**(٢٠١٠) تصورا مقترحا للشراكة بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية في المملكة العربية السعودية لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم من خلال التعرف على واقع الشراكة ومعوقاتها وسبل تفعيلها، وأكدت على أهمية اقتناع الإدارات العليا بكل من وزارة التربية والتعليم وكليات التربية بأهمية الشراكة، ونشر ثقافة الشراكة بين العاملين بكل من وزارة التربية والتعليم وكليات التربية، واستخدام نظام للحوافز المادية والمعنوية للتشجيع على المشاركة في البرامج.

وقام **سامي فتحي عبد الغني** (٢٠١١) بدراسة تقويمية للشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام وسبل تفعيلها من وجهة نظر أساتذة الكلية والقيادات التعليمية وتوصلت الدراسة إلى اعتبار كليات التربية الحاضن الطبيعي للعاملين في حقل التربية والتعليم، وخاصة المعلمين من أجل تنميتهم مهنيا، وأهمية التواصل الدائم والمستمر بين كليات التربية والعاملين بالتربية والتعليم.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن معظمها تناول الشراكة بين الكليات والمدارس باعتبارها الأساس في التنمية المهنية للمعلمين والقيادات المدرسية، باعتباره الهدف الأساسي من الشراكة، وتوجد دراسة واحدة بالمملكة العربية السعودية تناولت الشراكة بينهما كمدخل لتحقيق الجودة الشاملة بالمدارس، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها الأولى -في حدود علم الباحثين- التي تناولت الشراكة ودورها في تحقيق جودة الأداء المؤسسي ، كما أنها الدراسة التطبيقية الأولى على كلية التربية والمدارس بمحافظة بني سويف.

سابعا- خطوات السير في الدراسة: تسير الدراسة وفقا للخطوات التالية

المحور الأول : يتناول المقصود بالشراكة بين المدارس وكليات التربية ومبرراتها، ومتطلبات نجاحها، ومراحل بناء الشراكة.

المحور الثاني : مجالات الشراكة بين المدارس وكليات التربية، وأساليب تحقيقها.

المحور الثالث : تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الشراكة بين المدارس وكليات التربية ودورها في تحقيق جودة الأداء المؤسسي.

المحور الرابع : تحديد مجالات وآليات ومعوقات تفعيل الشراكة بين المدارس وكليات التربية بمحافظة بني سويف لتحقيق جودة الأداء المؤسسي من وجهة نظر أفراد العينة.

المحور الخامس: آليات تفعيل الشراكة بين المدارس وكليات التربية بمحافظة بني سويف لتحقيق جودة الأداء المؤسسي.

المحور الأول: الشراكة بين المدارس وكليات التربية، ومبرراتها، ومتطلبات نجاحها، ومراحل بنائها:

تعد الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام من التوجهات الحديثة التي لم تظهر بوضوح حتى بداية التسعينيات وكانت تتضمن إطارا غير دقيقا للعلاقة الواقعية التي تستطيع المدارس من خلالها تقييم تطبيق المعلمين لمناهج برامج الإعداد التربوي للمعلم، وافترض سيمدلى (Smedley, ٢٠٠١, ٣٠-٣٣) في دراسته أن هذين الجانبين لإعداد المعلم (الجامعة والمدرسة) يقابلان "النظرية "و"التطبيق" و"يحتفظ كل منها بكيانه

كهيئة مستقلة "؛ حيث يقدم الأستاذ الجامعي "النظرية "عبر الأبحاث والإلمام بالثقافة العامة والخبرة المكتسبة داخل حجرة الدراسة، بينما يقدم المعلم الممارس الخبرة التطبيقية عبر الممارسة داخل المدارس.

وتتطلب الشراكة وجود تعاون جوهرى بين نوعين مختلفين من المؤسسات التعليمية (كليات التربية، والمدارس)، وذلك باعتبار الشراكة "شكل من التفاعل بين نظيرين على الأقل متعاونان في صنع قرار مشترك يعمل على تحقيق الهدف العام لكليهما " (Friend, M.,٢٠٠٠,. ١٣٠)، حيث أن الشراكة يجب أن تتم بشكل تطوعي، فلا يمكن إجبار المؤسسة على إجراء أي نوع من أنواع الشراكة، ويجب أن يكون كلا الشريكين متساويين في إسهاماتهما، وفى قوة صنع القرار، كما يتطلب التعاون في تحقيق الأهداف المشتركة بينهما.

ويوجد أربعة أسئلة أساسية يجب الإجابة عليها عند بناء شراكة مدرسية – جامعية متواصلة هي (Stephens, D., & Boldt, G., ٢٠٠٤, ٧٠٤): من هم الشركاء؟، وكيف سيجدد ويطور كل من الشركاء نفسه فورياً، وكيف سيساعد الشريك الآخر على التجديد والتطوير؟، وبما سيساهم كل شريك في تحقيق الأهداف التي تقام الشراكة من أجلها؟، وماذا سيستفيد كل شريك؟ وماذا يجب أن يحدث ليشعر كل شريك بأنه قد استفاد من إسهاماته واسهامات الشريك الآخر استفادة كافية؟.

ومن ثم فالشراكة بين كليات التربية والمدارس يتم التعبير عنها بشكل رسمي مكتوب أو شفوي بين الطرفين في أوضاع تنظيمية متقاربة بهدف تحقيق أهداف أو مكاسب أو فوائد لكلا الطرفين، على أن تتسم هذه الشراكة بالفهم الواعي واحترام الاختلافات بين الشركاء، والاتصال والتواصل الفعال، وتوظيف الإمكانات المادية والبشرية بأقصى درجة، وهناك العديد من المبررات التي تدفع كليات التربية والمدارس لإقامة الشراكة بينهما يمكن توضيحها فيما يلي:

أ- مبررات الشراكة بين كليات التربية والمدارس:

ترجع أهمية الشراكة بصفة عامة إلى قدرتها على تحقيق العديد من الفوائد والنتائج والتي من أهمها توسيع الموارد وتوزيع المخاطر وزيادة الكفاءة والفاعلية، وتبادل المعرفة والخبرات، وزيادة المكاسب وتحمل المسئولية، ويرى البعض أن الشراكة تحقق ثلاثة فوائد جوهرية هي(Sigmund Barczyk, ٢٠٠٠،١٠٥-١١٧): **التعاضد:** القائم على افتراض أن الشراكة تحقق أكثر مما يستطيع تحقيقه كل طرف على حدة، **والتحول:** ويقصد به طريقة تأثير الشركاء الرئيسيين على أهداف وقيم بعضهم بعضًا من خلال التفاوض، والتي يتم من خلالها التوصل إلى معايير الاتفاق بين أطراف الشراكة، **وتوسيع الميزانية:** ويقصد بها الحصول على الموارد الإضافية نتيجة تعاون الأطراف بعضهم مع بعض.

ويرى البعض أن أهمية الشراكة ترجع إلى قدرتها على(Joyce Liddle and Mark Overton) ١٩٩٩،٧-١٠): تنسيق السياسات والبرامج والأنشطة بين مختلف الأطراف الفاعلة، وتجميع المهارات والموارد والميزانيات من مختلف المنظمات المشاركة، وتنمية الأفكار الخلاقة المؤدية إلى الفعل الإبداعي، ومضاعفة الموارد الإضافية من المصادر الخارجية.

ويجمل البعض أهمية الشراكة في قدرتها على(Ronald McQuaid and Beverly Christy, ١٩٩٩،٣٥٥-٣٥٧): تعزيز المساءلة في كيفية إدارة الموارد، وبناء ثقافة داعمة للتنمية الاقتصادية. ويرى البعض أن أهمية الشراكة ترجع إلى قدرتها على(Colin Lindsay ٢٠٠٠،٣٦٥-٣٦٦): التوصل للحلول المرنة التي تستجيب للسياسات التنموية والتطويرية، وتشجيع الأفكار الإبداعية، ومعرفة أفضل الممارسات، وتحقيق تقييم أفضل للخيارات، والتوصل إلى منهج متكامل ومتماسك لتطوير استراتيجيات بعيدة المدى تلبي حاجات المجتمع المحلي وتتلاءم مع ظروفه الاقتصادية، والنجاح والتوسع في الأعمال من خلال التحفيز والإلهام والنظرة المستقبلية وإيجاد الحلول للمشكلات

الاقتصادية والاجتماعية.

وأدركت معظم الدول المتقدمة أن نجاح مدارسها يتوقف على الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام ،حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن هذا النوع من الشراكات يمكن أن يتضمن (Laurie,٢٠٠٢, ١-٩): آليات لتحقيق التنمية المهنية للمدرسين مثل إجراء البحوث التطبيقية، وأن تقدم بعض الكليات برامج للتنمية المهنية للمعلمين والقيادات أثناء الخدمة سواء داخل الكلية أو من خلال شبكات الإنترنت، وتهدف لتحسين أداء المعلمين وتلبية احتياجاتهم، وأن توجه المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بكليات التربية خدماتها للمدارس من خلال تقديم خدمات التعليم المستمر وتنفيذ بعض الدورات التدريبية للقيادات التعليمية، وتقديم بعض الاستشارات في مجال التعليم وعقد بعض المؤتمرات ، كما تقدم بعض الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويرى البعض أن من مبررات حدوث الشراكة بين المدارس وكليات التربية (حسين بشير محمود، ٢٠٠٥) (Peel ,H, and others, ٢٠٠٢،١١٦) ما يلي: أن الشراكة بين كليات التربية والمدارس تسهم في تقديم حلول لكثير من القضايا في مجال التعليم، وتدريب المعلمين والقيادات التعليمية، كما أن الثورات العلمية المتلاحقة والتطورات في كافة مجالات الحياة تنعكس على المدارس وتجعلها غير قادرة على القيام بأدوارها بمعزل عن المجتمع بمؤسساته وهيئاته، وقصور أداء كل من كليات التربية والمدارس عن تأدية أدوارهم بشكل منفصل بفعالية في تنمية المعلمين مهنيا، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات (عوض توفيق عوض٢٠٠٣)، (محمد حسن الحبشي ٢٠٠٣) ، (كامل حامد جاد ٢٠٠٥).

ومن مبررات بناء جسور التعاون والشراكة أن كليات التربية تقوم بإعداد وتدريب معلمي المستقبل، وأن الشراكة تسهم في أن يجد الطالب المعلم فرصاً كثيرة لتعلم التدريس عن طريق الممارسة، ويصبح قادراً على تعميق معارفه المهنية، ويعرف

بعض الباحثين طريقة التعلم هذه بأنها نموذج اجتماعي بناء، حيث أنها تؤكد على الحاجة الملحة لتطبيق طرق التدريس عملياً ، فهي تصل بين الإطار النظري والممارسة ، وتهتم بضرورة الاعتناء بكل طالب معلم حيث انه هو العامل الرئيسي لإنجاح البرنامج (Beck, C., & Kosnik, C. ,٢٠٠٦, ٢٦-٢٨) .

وتوجد فوائد عديدة أيضا لثقافة المشاركة الناجحة سواء على المستوى المهني أو المستوى الشخصي ،فيتحدث بيراداي بشغف عن علاقة التعاون المدرسي – الجامعي (Brady, L.,٢٠٠٠, ٥٨):" أننا نستطيع مناقشة واقتراح بعض الاهتمامات والقضايا ذات الأهمية الفردية والمشتركة ،فلا يوجد شئ لا نستطيع المشاركة فيه ،وغياب القيود بيننا يوفر مكانا آمنا نستطيع من خلاله تدعيم ونقد الآخر في الأفكار والمشاعر والأفعال"، كما تسهم الشركة الجامعية – المدرسية فى تطوير ثقافة التعليم من خلال الابتكار والتعلم المدعم بالأنشطة التعاونية التى يقيمها أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة . ويذكر المعلمون أن الفحص التعاوني لأنشطة الفصل قد غير من تفكيرهم بشأن التدريس والتعلم وأنهم قد تعلموا كيفية تحسين استراتيجيات التدريس وإدارة الفصل .

وتزيد الشراكة أيضا من مستوى دعم التعليم المستند إلى الأسس التربوية لدى المعلمين أثناء ممارستهم لأنشطة تقويم وملاحظة زملائهم في الجامعة بدلا من التقويم الذاتي فقط ، ويستفيد المعلمون أيضا من التغذية الراجعة من خلال زملائهم أو تلاميذهم ، وتسهم هذه الشراكة أيضا في(Matoba, et al, ٢٠٠٧ , ١١٩-١٢٠) : إتاحة الفرصة أمام عدد كبير من الطلاب للاشتراك فى عملية التعليم وممارسة شرح الدرس، وتمكين المعلم من اختيار الأسلوب الأمثل للتدريس واختيار المحتوى الأكثر فاعلية عند استخدام المواد التعليمية خاصة المتعلقة بتدريس العلوم والرياضيات واللغة، وتوفير الملاحظة الفعالة للمعلم لبعض أنشطة الطلاب فى حل بعض المشكلات داخل الفصل ، وبخاصة الانتباه إلى تطور تفاعل الطلاب بطيء التعلم مع المعلم .

وحذر براداي ولواري (Brady , Luarry,٢٠٠٢،٣١-٣٥) من العمل الفردي في حالة : " إذا أريد النجاح لأطفال من ثقافات مختلفة ، فإنه قد أصبح المعلمون فى حاجة شديدة للعمل سوياً وبكفاءة عالية، وبالإضافة إلى تلك الفوائد الشخصية والمهنية المكتسبة من خلال المجتمعات التعاونية، فان مجتمعات التعلم الناتجة عن الشراكة المدرسية – الجامعية تساعد في تصنيف المعلمين، كما أن الفردية التي تسود بعض المؤسسات يمكن أن تقود إلى خسارة بعض أعضائها الذين يمكن استثمار وقتهم وجهودهم داخلها بينما تعزز المدارس القائمة على الشراكة التعاون الذي يجعلها تقاوم العزلة وتدعم خبرات المعلم ، لذا تكون فوائد الشراكة أكثر وضوحاً في المؤسسات ذات الثقافة التعاونية الفعالة.

ويؤكد (Dallmer, D. ,٢٠٠٤, ٣٥-٣٧) أن طبيعة مهنة المعلم هي طبيعة خاصة ومتعددة الإبعاد، وتوصف بأنها عملية تفاعل مركبة بين رؤى وأفكار وخبرات مختلفة وربما معقدة تنشأ من خلال تطوير كيانات جديدة، ويرى بعض الأكاديميين أن كثير من برامج التعليم قد انتقدت لكونها نظرية جداً، وهى لا تحقق الاندماج الفعلي بين النظرية والتطبيق، وهناك فائدة كبرى هي أنه بوجود الطالب المعلم والمعلم الممارس وأستاذ الجامعة في نظام شراكة تعاونية، يصبح لديهم الفرصة لتعلم المحتوى وكيفية تدريسه، وعندما يرى المعلم وأستاذ الجامعة بعضهم البعض كشركاء، فأنهم يبدعون في التعلم من بعضهم والتعاون في حل بعض مشكلات التربية والتعليم التي تحدث أثناء الشراكة.

ويشرح سميدلى (Smedley, L.,٢٠٠١, ٢٠١-٢٠٤) عملية الفصل بين النظرية والتطبيق بغرض أن الأكاديميين يستمدون خبرة الممارسة عبر الأبحاث والثقافة والتفاعل مع زملائهم وخبراتهم داخل الفصل بالمدرسة والجامعة، بينما يستمد المعلم خبرة الممارسة عبر التفاعل داخل الفصل بالمدرسة، وتطوير أداء الطلاب، ومصادر التعليم والإجراءات المدرسية.

ويحدد (Schratz, M. ,٢٠٠٦،١١٥-١١٧) ثلاث نقاط رئيسة توضح الخبرة الايجابية التي يمكن أن يحوزها المعلم للسنة الأولى بالتدريس نتيجة الشراكة وهى: الربط بين التوقعات وشخصية المعلم ومهام العمل، والكفاءة المهنية، واستخدام استراتيجيات ناجحة لإدارة سلوك الطالب ، وإدخال الثقافة الاجتماعية للمدرسة، كما يؤكد على أن بناء الشراكة بين كليات التربية والمدارس هي المفتاح للجمع بين المعلمين وأساتذة الجامعات والطالب المعلم كمحاولة لعلاج الانقسام التقليدي بين النظرية والتطبيق، ويعطى الفرصة لأساتذة الجامعة لإعادة التفكير فى دورهم من اجل إعداد معلمين، بحيث لا يدرسون بالطرق التقليدية التى تعتمد على تلقى المعلومات فحسب، ولا بتلك الطريقة التقليدية الأكاديمية المجردة التى لا تزال تسيطر على بعض برامج التدريب.

مما سبق يتضح أن هناك العديد من المبررات التي تجعل من الشراكة بين كليات التربية والمدارس ضرورة حتمية منها التغيرات والتطورات التكنولوجية والسياسية والثقافية والاقتصادية المتسارعة، والتي يصعب التعامل معها بدون إجراء مثل هذه الشراكات، والخسائر التي ستعود على المؤسستين من العمل المنفرد، والنجاحات التي يمكن أن تعود على المؤسستين عند إجراء شراكات ناجحة بينهما؛ خاصة فيما يتعلق بالتنمية المهنية للمعلمين والقيادات بالتربية والتعليم، والإعداد المميز للطالب المعلم وفقا لطبيعة العمل المدرسي، وإسهام أعضاء هيئة التدريس في حل بعض المشكلات المدرسية... وغيرها، إلا أنه يجب توفير بعض المتطلبات لنجاح هذه الشراكات يمكن توضحيها فيما يلي:

ب- متطلبات نجاح الشراكة بين كليات التربية والمدارس :

توجد مجموعة من العوامل المشتركة التي يمكن أن تسهم فى نجاح الشراكة بين كليات التربية والمدارس، منها (Burley, H., et al. ,٢٠٠١،٣٧): ضرورة وجود رؤية كاملة عن كيفية تأثير الشراكة فى حل بعض المشكلات الإدارية، وعمل نظم

للحكم وتقييم الجهد وتوفير الدعم المادي اللازم لنجاح الشراكة -يفضل أن يكون فى شكل تبرعات-، وأهمية الحوافز التي تتلقاها الكلية فى أن تكون هى الأفضل أو على الأقل تعادل الجوائز الموجودة فعلياً فى تطوير الأبحاث والتعليم المنتظم.

ويضع البعض عدة شروط لوجود تعاون فعال داخل إطار الشراكة الجامعية – المدرسية ومن بين هذه الشروط ما يلي: ضرورة وجود شراكة ديمقراطية وتجنب الانحياز لجانب من الممارسة دون الآخر (Gore, ١٩٩٥; McCullough & Fidler, ١٩٩٤،٧٣)، وضرورة وجود ثقة بين الشركاء (Grundy et al., ٢٠٠١; Smedley, ٢٠٠١; Gore, ١٩٩٥)، وضرورة وجود مصداقية في التعامل بين الشركاء، وأهمية تعرف اهتمامات وخصائص كل شريك(Fidler, ١٩٩٤) ، وضرورة تفهم المشكلات المتعلقة بالجوائز والاعتبار بالحاصلين عليها فردياً (Berry & Catoe, ١٩٩٤; Goodlad, ١٩٩٤).

ويقترح البعض مجموعة من العناصر التي يمكن أن تساعد في تشكيل ونجاح الشراكة منها (Brady.L, ٢٠٠٠, ١١٢-١١٦): تطوير رؤية عامة من خلال إيضاح الأهداف المشتركة، وابتكار مجموعة استراتيجيات ووصفها للتأكيد على وجود نقطة التقاء لكل اهتمامات المشاركين، والتأكد من اقتناع القيادة بأعلى المستويات بأهمية الشراكة، والتصريح الرسمي بأجراء هذه الشراكة (كتابتها رسميا)، وتطوير الهيكل الإداري بحيث يتضمن وحدة لإجراء الشراكة، وإيجاد طرق محققة لإسهامات فريق العمل.

ويوجد أشياء يمكن أن تدعم إجراء الشراكة بين كليات التربية والمدارس وتسهم في نجاحها وتفعيلها مثل شهرة المؤسسة الشريكة، والتاريخ السابق لها فى مجال الشراكة، والمميزات التي يمكن أن تقدمها كل مؤسسة إلى المؤسسة الشريكة، والنجاحات التي حققتها كل مؤسسة من المؤسسات الشريكة في السنوات الماضية(Sachs, J. ,١٩٩٧, ٢٥)

ويرى البعض أن من العناصر الضرورية لإدارة علاقة الشراكة بين كليات التربية والمدارس (Moon, Lenni ,٢٠٠٠,p.٢٢) : إدراك الأخر (أهدافه وأنشطته وأنجازاته ومجالات العمل والتعاون) والتعرف عليه، وبناء جسور الثقة بين الشركاء، وابتكار آليات مستحدثة للمساءلة والمحاسبية والاستمرار في إتمام الشراكة ونجاحها.

ويضع البعض مبادئ لتطوير علاقات شراكة أكثر نجاحاً (Ole Honsen , ١١٧-١١٥ ,٢٠٠٨) منها: التركيز أكثر على كيفية عمل المؤسسات الشريكة جنبا إلى جنب بدلاً من مجرد النظر إلى بنود الاتفاقية فحسب، وابتكار معايير لتقييم تطور علاقة الشراكة بدلاً من تحقيق الهدف فقط؛ بمعنى أن تأخذ مميزات الاختلافات بين الشركاء، وبذل الجهود لتعزيز التعاون بدلاً من الاقتصار على فوائد الاتفاقية، وعدم نسيان الحاجة إلى إدارة داخلية وخارجية لهذه الشراكة.

ونظرا لأن تحقيق الأهداف المشتركة والتحديث الفوري للمدارس والجامعات هو مهمة شاقة ، لذا فانها تحتاج لبناء إستراتيجية تهدف إلى تحقيق المكتسبات لكلا الطرفين – عندما لا تستطيع المؤسسة بمفردها تحقيقها – فهنا تكون الشراكة التعاونية نوعاً من الاستقلالية وتتطلب الشراكة التعاونية عنصرين هامين هما , Blandford) .(٢٥٣ ,٢٠٠٠, Sonia: **التبادلية** بمعنى اعتماد كل منهما على الأخر اعتماداً تبادلياً، والإنجاز المتبادل للإجراءات والروابط بين الطرفين فى (صنع القرار، والحقوق، والمسئوليات)، **والهوية المؤسسية** بمعنى الإبقاء على هوية كل الأطراف الشريكة والإبقاء ايضاً على نظام القيمة لكل مؤسسة خلال فترة الشراكة.

ويجب على المعلمين القيام ببعض المهام لإنجاح الشراكة بين كليات التربية والمدارس منها (Schratz.M, ٢٠٠٦): أن يبتكر المعلمون معارف مهنية تعاونية بالمدرسة، وأن يعزز المعلمون وجود مجتمع تعليمى وتنمية قدراتهم التعاونية، وأن يشجع المعلمون المدارس للمشاركة على التواصل أكثر مع المجتمع، وأن يسهموا فى وجود بيئة من الثقة والتعاون ونشر ثقافة المدرسة، وينموا قدراتهم ليتحولوا من الدور

التعليمى والتدريسي إلى ادوار القيادة، ويواصلوا تطوير قدراتهم التنافسية للقيادة من اجل الإصلاح المدرسي.

مما سبق يتضح أن هناك العديد من المتطلبات التي يجب توافرها لنجاح الشراكة بين كليات التربية والمدارس منها ضرورة اقتناع الإدارة العليا في المؤسستين بأهمية الشراكة وفوائدها بالنسبة لكل مؤسسة، وقناعة جميع أطراف الشراكة في مختلف المستويات بأهمية الشراكة في تحقيق الأهداف، وأن تحرص المؤسسات على نشر ثقافة الشراكة، وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لإجراء الشراكة، ولنجاح الشراكة يجب أن تمر بعدة مراحل كما سيتضح فيما يلي:

ج- مراحل بناء الشراكة بين كليات التربية والمدارس:

توجد تصنيفات عديدة للمراحل التي تمر بها عمليات الشراكة، حيث يقسمها البعض إلى خمس مراحل، ويقسمها البعض الى أربع مراحل ... وغيرها، إلا أن الاتفاق على أنه لا توجد حدود فاصلة بين هذه المراحل، ويمكن إجراء تعديلات على هذه المراحل وفقا لطبيعة المؤسسات، فيرى البعض أن الشراكة تمر بخمس مراحل هي (Kihara.T,٢٠٠٤, ١٠١): مرحلة التعاون أو التردد (عندما تكتشف مؤسستين كل منهما الأخرى ويصبح لديهما رغبة في العمل سوياً)، ومرحلة الارتباط معاً (عندما يرغب كل منهما في شريك ، ثم يتوليان الأمور ويتشاركان)، ومرحلة التعاون الإداري (والتي يتم فيها توزيع المهام والمسئوليات بين الإدارة في المؤسستين)، ثم مرحلة الإندماج الإداري (والتي يتم غيها التعامل على أن الإدارتين إدارة واحدة)، وأخيرا مرحلة الشيب أو التوافق (التي يتم فيها البحث بعيداً عن مجرد المكتسبات التي تحققت عن الشراكة).

ويذكر البعض أن الشراكة بين المدرسة والجامعة تبدأ كاتفاقية تجارية أو حقوق مالية أو علاقات توافق، تتطور تدريجياً كعلاقة شراكة، ولكن يرتبط هذا التحول

بالمخاطر التي تهدد هذه الشراكة، ويلخص الشكل التالي عملية التحول والعلاقة بين المكتسبات والمخاطر التي تحول دون هذه الشراكة (Cobble and Williams (١٩٩٨,p.٢٥ :

شكل (١) التحول في الشراكة

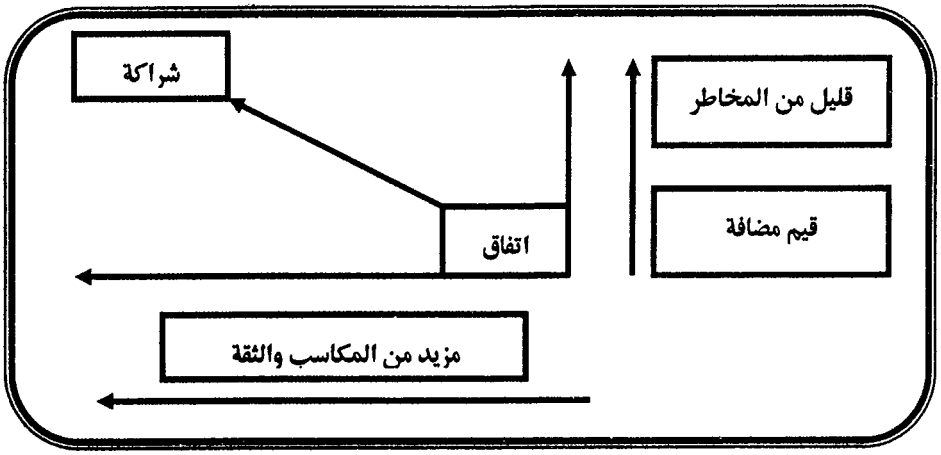

يتضح من الشكل السابق أن الشراكة تبدأ بصورة مبسطة (في شكل اتفاق) حتى تصل إلى أعلى درجة من العمق في صورة (الشراكة)، إلا أن هذا الانتقال من حالة الاتفاق إلى حالة الشراكة يرتبط بقلة المخاطر والتعقيدات ويرتبط كذلك بزيادة في المكاسب وتنامي في الثقة (القيمة المضافة)، وهذا يعني أن الشراكة تمر بمرحلتين هما (الاتفاق، ثم الشراكة)، ولا يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية (الشراكة) إلا إذا حقق الاتفاق مزيدا من المكاسب والثقة، وقليل من المخاطر، وقيمة مضافة عالية.

وفي ضوء ما سبق فإن الشراكة بين المدارس وكليات التربية تقوم على وجود أهداف مشتركة بينهما يسعون إلى تحقيقها من خلال عقد اتفاق تتحدد فيه أدوار ومسئوليات أطراف الشراكة وبما يعمل على تجميع القدرات والموارد للشركاء، وبالتالي تعظيم الفائدة للطرفين كما يتحمل الشركاء مخاطر العمل ومسئولياته.

ويرى البعض أن الشراكة تتم من خلال ثلاث مراحل هي: التعارف يليها مرحلة الاتفاق وتنتهي بمرحلة التحالف، وتتم هذه المراحل الثلاث من خلال خمس

خطوات هي(W.R. McQuaid ,٢٠٠٠،١٢-١٨)،(S. Gerdes ,٢٠٠٣،٦١):

- الخطوة الأولي: يتم فيها دراسة طبيعة المشكلة وتحديد الحاجة إلى بناء شراكة، وأثناء هذه الخطوة يتم خلق الثقة بين الشركاء.
- الخطوة الثانية: يتم فيها تطوير الاستراتيجية وتكوين شكل اتفاقية الشراكة.
- الخطوة الثالثة: يتم فيها اختيار الاتفاقية المناسبة على أساس المشروعات الرئيسة وآليات الشراكة.
- الخطوة الرابعة: يتم فيها تنفيذ الشراكة.
- الخطوة الخامسة: يتم فيها تقويم عملية الشراكة، وهذه العملية تعطي تغذية راجعة لتحسين الاستراتيجية.

وخلال هذه الخطوات يتم إعلان الأهداف لمجموعة التشارك، وتحديد قيمة ودور كل شريك، وتحديد المشكلات المحتمل حدوثها، وتحديد مصادر الموارد، وتحديد وسائل قياس الشراكة. ويرى آخرون أن تكوين الشراكات الناجحة تمر بالمراحل التالية(J. A. Carrol Boat)،(Flo Frank ,١٩٩٧)،(Kevin swick and others,١٩٩٥،٣-٤ ,٢٠٠٤،٢٠):

١- **الاختيار وتهيئة المناخ لشراكة متكاملة:** يتطلب اختيار المشاركين في عملية الشراكة البحث عن الشركاء الذين يقيمون علاقة طويلة الأمد، فالشراكات الجيدة تشمل التزام طويل المدى وتضم عددًا مناسبًا من الأفراد من كل مؤسسة طرف في الشراكة ومن الضروري تطوير الروابط بين أطراف الشراكة، الأمر الذى يستوجب انتباه كافة الشركاء، من أجل تكاملية وشمولية الحلول لتلك المشكلات وإيجابية الشراكة في الارتقاء بأداء المؤسسة التعليمية، وإن لم توجد بيئة ثقافية مدركة لشراكات متكاملة، فإنه من غير المحتمل أن يتم تفعيلها، وفى حالة غياب البيئة المثلى للروابط المتكاملة والمستمرة للشراكات الفعالة، فربما يستخدم الوقت للبداية أو تحسين الاتصال مع ذوى

السلطات المجتمعية، وكذلك العمل مع مؤسسات مجتمعية أخرى لتحقيق أهداف داخلية.

٢- **البداية والمبـــادرة:** ويتم تحديد البداية بالإجابة على سؤال هو: لـــم الحاجـــة لمجموعة من الروابط والشراكات، والإجابة هنا من أجل المساعدة على التأكيد علـــى الدعم المستمر من أطراف الشراكة، والغاية من ذلك أن تكـــون البدايـــة لمثـــل هـــذه الشراكات فعالة من خلال معرفة أهم المشكلات والاتفاق عليها من أجل إبـــداء الآراء الفعالة نحو الحل الأمثل تجاهها.

٣- **التوصل إلى رؤية و تأسيس علاقة مشتركة:** ويتم فيها التوصل إلـــى رؤيـــة مشتركة واضحة المعالم بين أطراف الشراكة، بحيث توضح لأطراف الشراكة القضايا والمشكلات التي تسعى الشراكة إلى بحثها وإيجاد حلول لها، ومن ثم يكـــون أطـــراف الشراكة على معرفة شاملة بجوانب الشراكة ومبرراتها، ومن ثم تتضح معالم العلاقـــة بين المؤسسات أعضاء الشراكة، وتصبح هذه العلاقة قائمة على أسس متينة مما يمكن لها البقاء والنجاح.

٤- **تحديد الأهداف:** الأهداف هي النتائج التي ستجعل الرؤيـــة حقيقـــة، وهـــى إنجازات قابلة للقياس، فإذا رسمت الرؤية إلى أين يذهب أفراد الشراكة، فالأهداف تحدد مسار ووسائل الوصول إليها، وإذا كانت الأهداف تتضمن أسئلة عن ما يجب أن تكون عليه النتائج المرغوب فيها، فإن كل نتيجة تكون أساسًا لهدف، وكلما كانت الأهـــداف بسيطة كلما تيسر فهم كيفية الوصول إليها، لذا يجب أن يصاحب كل هدف خطة عمل.

٥- **الالتزام بإتفاق الشراكة:** ويتضمن وجود اتفاق مقنن بين أطـــراف الـــشراكة يوضح لكل طرف ماله وما عليه أو بمعني آخر تحديد الأدوار والمسئوليات التي يجب على كل طرف القيام بها تجاه الطرف الآخر؛ مما يؤدي في النهاية إلى التـــزام كـــل طرف بالقيام بهذه الأدوار والمسئوليات تجاه الطرف الآخر، مما يسهم في النهاية إلـــى بناء شراكة ناجحة وفاعلة بين المؤسسات أعضاء الشراكة.

٦- **وضع خطة العمل:** وتعمل خطة العمل كخريطة تفصيلية للكيفية التي يتم مـــن

خلالها الوصول إلى الأهداف؛ حيث تتضمن الخطة تحديد الخطوات المطلوبة للوصول إلى الأهداف، والاحتياجات من الموارد البشرية والمادية والبنية التحتية.

٧- **تحديد الأدوار والمسئوليات:** ويتضمن تحديد للدور الذي ينبغي أن يقوم به كل طرف من أطراف الشراكة، بل أيضا كل فرد، ودوره في نجاح الشراكة.

٨- **المتابعة والإنجاز:** يجب أن يتم إنجاز الخطة، والحفاظ على العمل المستمر للفريق، كما أن المهام والمسئوليات المحددة في الخطة يجب أن تكون كاملة وتتضمن عقد اجتماعات منظمة، وتقييم تقارير التقدم، واستخدام أو استغلال الوقت المحدد للخطة كمرشد، وخلق لجان استشارية من ممثلي المجتمع،ومشاركة القصص الناجحة، وتطوير عمل الخطة على أساس منتظم، وإمداد أو تغيير العضوية من الفريق.

ويرى البعض أن الشراكة التعاونية بين كليات التربية والمدارس تمر بعدة مراحل يوضحها الشكل التالي (Laurie B.,٢٠٠٢،٢٣-٢٧, Gore, J. M. ,١٩٩٥،١١٢-١١٥):

شكل (٢) مراحل الشراكة التعاونية بين المدارس وكليات التربية

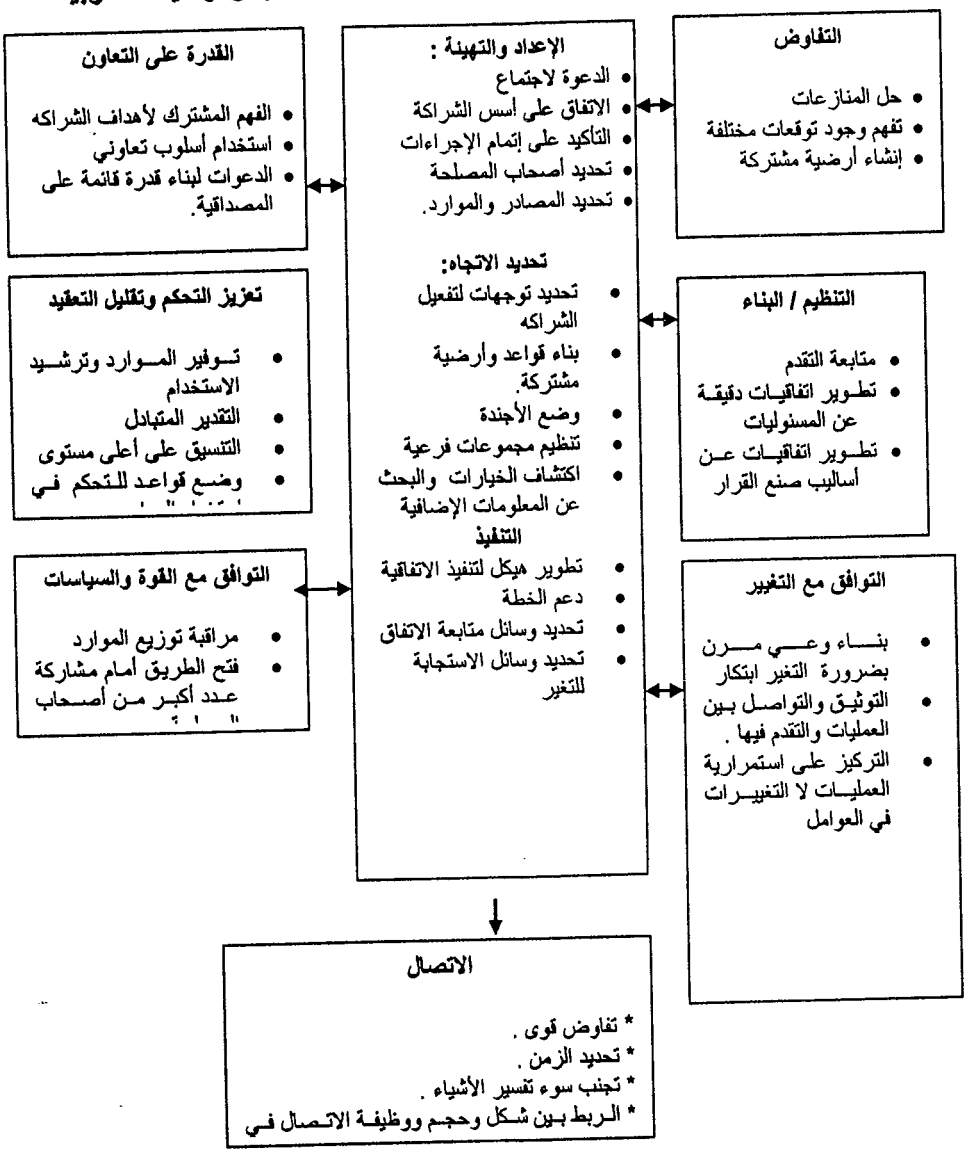

يتضح من الشكل السابق أن بناء الشراكة بين المدارس وكليات التربية يرتكز على تنمية مجموعة من العلاقات وإحداث تفاعلات بينهم وهذا يتطلب المرور بالمراحل التالية:

١- **الإعداد والتهيئة لبناء شراكة بين المدارس وكليات التربية:** تتطلب الشراكة وجود بيئة ثقافية مدركة لأهمية شراكات متكاملة، فمن غير المحتمل أن يتم تفعيلها في حالة غياب البيئة الصالحة والواعية للروابط المتكاملة والمستمرة للشراكات الفعالة ، ويتم ذلك من خلال: تحديد أوجه الاتساق بين رؤى ورسائل أطراف الشراكة، وتحديد أهداف تلك الأطراف المشاركة، وتحديد أوجه ومجالات الشراكة بين المدارس وكليات التربية للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس وصور التعاون، وتوفير الدعم اللازم لتلك الأطراف لبناء شراكة ناجحة، وتحديد أصحاب المصلحة، وتحديد المصادر والموارد.

٢- **تحديد الاتجاه والأهداف ووضع خطة العمل: ويتضمن** بناء قواعد وأرضية مشتركة ووضع الأجندة واكتشاف الخيارات والبحث عن المعلومات الإضافية، والتعاون والاتفاق معًا على مجموعة من الأهداف الهامة والاتجاهات الايجابية، ورصد احتياجات وتوقعات كل طرف من أطراف الشراكة وماذا يتوقع أن يكسبه من الطرف الآخر وماذا سوف يقدم له، ووضع الأجندة والخطة التي تساعد على تحقيق الأهداف المشتركة، وتقديم كافة التوصيات الملائمة لتنفيذ الخطة ، وتتضمن هذه الخطة : الأهداف ، أنشطة تنفيذها، ومسئوليات التنفيذ وتحديد الوقت اللازم للتنفيذ ، وتحديد الاحتياجات من الموارد المالية والبشرية والبنية التحتية.

٣- **تنفيذ اتفاقيات الشراكة:** ويتم ذلك من خلال العمل سويًا لتحقيق هذه الأهداف باستخدام خبرة كل شريك، والتواصل المنتظم من خلال الاجتماعات والاتصالات، والقيادة التي تساعد على التطور وحفظ رؤية مشتركة، والالتزام باتفاق الشراكة من خلال التوصل إلى اتفاق للعمل معًا والذي يكون أساسًا للشراكة.

٤- **تحديد الأدوار والمسئوليات:** من خلال تطوع أكبر عدد من أفراد الشراكة ممن لديهم المعرفة والمهارة والخبرة والاهتمام والدافعية للمساعدة في إنجاز أهداف الشراكة، وعقد اجتماعات مجدولة بانتظام بين أطراف الشراكة لدراسة المشكلات التي تظهر في أداء مسئولياتهم ولتعزيز وزيادة قوة دفع العلاقة بينهم

أن يكون هناك نوع من الحوارات المفتوحة الصريحة والآمنة، الأمر الذي يزيل من الإحاطات المتوقعة ويزيد من احتمالية أداء كل طرف لدوره بنجاح، وتدريب المشاركين على مهارات التفاوض وتجنب سوء تفسير الأشياء وحل المنازعات وتفهم وقبول وجود توقعات مختلفة

٥- **متابعة التقدم والتقييم:** ويتم ذلك من خلال وضع خطة لمتابعة تحقيق الأهداف ومعوقات تحقيقها والمخاطر التي قد تقف في طريق تحقيقها ومحاولة التعامل معها.

من العرض السابق يتضح أن هناك شبه اتفاق على أن الشراكة لابد أن تبدأ بتهيئة المناخ الملائم للشراكة في المؤسسات الشريكة (كليات التربية والمدارس)، وذلك من خلال نشر ثقافة الشراكة، واستشعار المؤسسات بأنهم في حاجة للشراكة، ثم تحديد رؤية وأهداف مشتركة، وتوقيع اتفاقية ملزمة للشركاء، ووضع خطة للتنفيذ، يلي ذلك التنفيذ والمتابعة والتقويم.

المحور الثاني: مجالات الشراكة بين كليات التربية والمدارس وأساليب تحقيقها

تتنوع مجالات الشراكة بين المدارس وكليات التربية خاصة في ظل التوجه نحو تحقيق الجودة الشاملة للحصول على الاعتماد، وتتعدد الأساليب المجتلفة التي يمكن اتباعها في تفعيل الشراكة، وهو ما سيتم توضيحه فيما يلي:

أ- مجالات الشراكة بين كليات التربية والمدارس

ركزت علاقات الشراكة الجامعية المدرسية خلال التسعينات على مجالات تطوير المدارس والتنمية المهنية للمعلمين والإعداد التربوي للمعلمين والقيادة المدرسية (Peel et al,٢٠٠٢, ١٣٣-١٣٥, Goodlad١٩٩٤،٥٣)، وهذا ما أكد عليه البعض من أن مدارس كثيرة وجامعات لديها حماس لتصميم وتخطيط برامج تنمية مهنية من خلال رؤية للشراكة بما يساهم في الإصلاح التربوي لكلا المؤسستين (Dallmer, D, ٢٠٠٤, ٣٠)، ويرى البعض أن الشراكة بين المدارس وكليات التربية يمكن أن تشمل(محمد عبد الخالق مدبولي ، ٢٠٠٣ ، ١٢٣ - ١٢٤):

١- توفير الأجهزة والدعم المهني من خلال بعض الأنشطة مثل إتاحة وتحسين الفرص لفريق العمل ، وإقامة المؤتمرات والعروض التقديمية ، وإجراء مقابلات لفريق العمل بالمدرسة مع أستاذة الجامعة ، وتعزيز الشراكة التعاونية بين المدارس والجامعات .

٢- تعزيز وجود خبرات تعليمية وخبرات تدريس حقيقية ويتحقق هذا من خلال الإعلان عنها في الجرائد والمؤتمرات ،ويقوم بهذا المعلمون والمتخصصون في خدمات ما قبل التعليم وأعضاء هيئة التدريس بالكليات ، ومن خلال المناهج المشتركة ، والتخطيط الصفي المشترك ، وجلسات الإرشاد ، ومقابلات بين فريق العمل وفريق التخطيط .

٣- تعزيز تعليم الطالب من خلال التعاون ويتحقق هذا عبر نشر الأنشطة المختلفة.

وهناك مجالات أخرى للشراكة بين المدارس وكليات التربية منها :

- الشراكة في مجال إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية: وتظهر الشراكة بوضوح في أهم عناصر عملية الإعداد والمتمثلة في التدريب الميداني (التربية العملية) كأحد أبعاد برنامج الإعداد للطلاب المعلمين، برامج الدراسات العليا التي تسهم في إعداد متخصصين في الإدارة والإشراف وغيرها من التخصصات .
- الشراكة في مجال خدمة المجتمع: تعتبر الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام صورة من صور خدمة المجتمع ، وقد تتم من خلال المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص التابعة لكليات التربية وتسعى إلى تحقيق أهداف بعيدة وأهداف قريبة المدى وتسهم بتقديم خدمات التعليم المستمر وتنفيذ بعض الدورات التدريبية للعاملين بالتعليم وتقديم الاستشارات وعقد بعض المؤتمرات لمناقشة قضاياه وإجراء البحوث العلمية في المجالات التربوية.
- جهود الشراكة في مجال البحث التربوي: ومن هنا يتضح أهمية استفادة المعلم من نتائج البحوث التربوية في النمو المهني المستمر، ويمكن للمعلم أن يشارك في البحث التربوي من خلال ما يسمى ببحوث المعلمين التشاركية ، حيث أوضحت إحدى الدراسات : أن مشاركة المعلمين في البحث التربوي لا تجعلهم فقط مستهلكين للمعرة بل مشاركين أيضا في إنتاجها ، ولا يتم ذلك إلا بقيامهم ببحث ودراسة مشكلات الواقع الفعلي التي تستحق الدراسة لتحسين العمل المدرسي

وفي ضوء التوجه نحو تطبيق إدارة الجودة الشاملة ونظم الاعتماد في التعليم بمستوياته المختلفة (التعليم قبل الجامعي، والتعليم الجامعي)، مما أوجد مجالات للعمل المشترك بين كليات التربية والمدارس، بما يدعم مجالات جديدة

للشراكة يمكن التوصل إليه من خلال مقارنة مجالات ومعايير الاعتماد بالمدارس وكليات التربية، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١) مقارنة بين مجالات ومعايير الاعتماد بالمدارس وكليات التربية (دليل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم العالي ،٢٠٠٩)،(دليل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم قبل الجامعي،٢٠١١)

المجال والمعيار		مجالات الجودة في المدارس	مجالات الجودة في كليات التربية
القدرة المؤسسية	المعيار الأول	**رؤية المؤسسة ورسالتها:** توجد للمؤسسة رؤية ورسالة واضحتين ومتسقتين.	**التخطيط الاستراتيجي:** توجد خطة إستراتيجية قائمة على التحليل البيئي للمؤسسة التعليمية ولها الرؤية والرسالة منشورتين ولها الأهداف الإستراتيجية وخطة التنفيذية لتطبيق إستراتيجية المؤسسة
	المعيار الثاني	**القيادة والحوكمة:** توفر القيادة نظاماً لإدارة المؤسسة يعكس القوانين واللوائح المنظمة للعمل. تتبع القيادة أساليب ديمقراطية في إدارة المؤسسة وصنع القرار تتبع القيادة آليات للحد من تغيب المتعلمين وتسربهم تدعم القيادة عمليتي التعليم والتعلم داخل المؤسسة تدعم القيادة الأنشطة المختلفة تدعم القيادة التنمية المهنية لجميع العاملين بالمؤسسة	**القيادة والحوكمة:** تطبق المؤسسة معايير الكفاءة عند ترشيح واختيار القيادات الأكاديميةمشاركة أعضاء هيئة التدريس عند ترشيح واختيار القيادات الأكاديمية بالمؤسسة أسلوب القيادة في المؤسسة ديمقراطي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم/ الطلاب / العاملين
	المعيار الثالث	**الموارد البشرية والمادية:** توظف المؤسسة الموارد البشرية لتحسين الأداء توجد بالمؤسسة خطط للأمن والسلامة تتوافر بالمبنى المدرسي البنية الداعمة للعملية التعليمية مبني مدرسي مستوفي المواصفات التربوية	**الموارد المادية والمالية :** توجد خطة للموارد المالية السنوية تتوافر بالمبنى المدرسي البنية الداعمة للعملية التعليمية وتتوافر فيه المرافق الأساسية وتوجد به التسهيلات المادية وتكنولوجيا المعلومات والأجهزة والمعدات والمعامل وقائم على تكنولوجيا المعلومات

	المعيار الرابع	**المشاركة المجتمعية:** تشرك المؤسسة والأسرة والمجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية. تقدم المؤسسة خدمات متنوعة للمجتمع المحلي في ضوء إمكاناتها	**المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة :** توجد خطة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة التوعية بأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة قائمة على احتياجات المجتمع مشاركة الأطراف المجتمعية في مجالس المؤسسة
	المعيار الخامس	**ضمان الجودة والمساءلة:** تضع المؤسسة نظاماً داخلياً لضمان الجودة تقوم المؤسسة بعمليات التقويم الذاتيّ في ضوء نواتج التعلم المستهدفة	**تقويم القدرة المؤسسية:** تقويم أبعاد وعناصر القدرة المؤسسية بصفة دورية وتوافر أنشطة التعزيز والتطوير للقدرة المؤسسية وتقديم الدعم لوحدة ضمان الجودة
	المعيار		**الهيكل التنظيمي:** هيكل تنظيمي ملائم ومعتمد شامل وموثق لجميع وظائف المؤسسة
	المعيار		**المصداقية والأخلاقيات:** الالتزام بحقوق الملكية الفكرية والنشر وتطبيق الممارسات العادلة وعدم التمييز ومراقبة ممارسات أخلاقيات المهنة
	المعيار		**الجهاز الإداري:** تحقيق مستوى مناسب من الرضا الوظيفي تدريب وتقييم أداء القيادات الإدارية والعاملين
فاعلية التعليمية	المعيار	**المتعلم:** يحقق المتعلم نواتج التعلم المستهدفة في المواد الدراسية ويكتسب المهارات العامة والجوانب الوجدانية الإيجابية	**الطلاب والخريجون:** توافر سياسات قبول وتحويل وتوزيع الطلاب معلنة وتقديم دعم ورعاية الطلاب وضمان المشاركة في الأنشطة الطلابية، والاهتمام بمتابعة الخريجون

	المعيار	المعلم: يخطط المعلم لعمليتي التعليم والتعلم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة ينمي المعلم جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين يدير المعلم عملية التعلم بكفاءة يراعي المعلم ذوي الاحتياجات الخاصة . يستخدم المعلم أنشطة تربوية تحقق نواتج التعلم يطبق المعلم أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم يوفر المعلم مناخاً صفياً داعما لعمليتي التعليم والتعلم يحرص المعلم على تنمية ذاته مهنياً	أعضاء هيئة التدريس: كفاية أعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة تقييم أداء/ رضا أعضاء هيئة التدريس/ الهيئة المعاونة
	المعيار	المنهج الدراسي: تتوافر خريطة متكاملة للمنهج ينمي المنهج مهارات المتعلمين توظف امكانات البيئة والمجتمع في تنفيذ المنهج	البرامج التعليمية: ملائمة البرامج التعليمية لاحتياجات سوق العمل تطوير وتحديث البرامج والمقررات الدراسية
	المعيار	المناخ التربويّ: توفر المؤسسة خدمات للإرشاد التربوي توفر المؤسسة مناخاً داعماً لعمليتي التعليم والتعلم تدعم المؤسسة العلاقات الإنسانية بين أعضائها والمجتمع المحلي يتوافر بالمؤسسة مناخ داعم لثقافة المواطنة، والانتماء، واحترام القانون	التعليم والتعلم: توافر إستراتيجية للتعليم والتعلم توافق أنماط التعليم المستخدمة لتحقيق المخرجات المستهدفة للتعلم وضع سياسات للتعامل مع مشكلات التعليم الاهتمام بالتدريب الميداني للطلاب تنويع أساليب تقويم الطلاب استغلال الإمكانات المتاحة للتعليم والتعلم الاهتمام بقياس رضا الطلاب
	المعيار		المعايير الأكاديمية: المعايير الأكاديمية القومية المرجعية أو معايير أخري معتمدة من الهيئة

	المعيار		**البحث العلمي والأنشطة العلمية الأخرى:** توافر خطة للبحث العلمي ضرورة أن تستفيد المؤسسات الإنتاجية والخدمية من البحوث العلمية التطبيقية الخاصة بالمؤسسة مساهمة البحث العلمي فى دعم وتعزيز العملية التعليمية كفاية الموازنة المخصصة سنوياً لأغراض أنشطة البحث العلمي
	المعيار		**الدراسات العليا:** عدد الدبلومات والدرجات العلمية التي منحتها المؤسسة برامج الدبلوم / الماجستير / الدكتوراه نظام التسجيل والإشراف العلمي الموارد البشرية والمادية المتاحة لبرامج الدراسات العليا الالتحاق ببرامج الدراسات العليا تقويم طلاب الدراسات العليا الاهتمام بقياس رضا طلاب الدراسات العليا
	المعيار		**التقويم الشامل للفاعلية التعليمية:** القيام بالتقويم الدوري لعناصر الفاعلية التعليمية للمؤسسة. الممارسات الفعلية لتعزيز وتطوير الفاعلية التعليمية بالمؤسسة. تفعيل اللوائح والقوانين الحالية.

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١. تشترك كل من المدارس وكليات التربية في كثير من مجالات الاعتماد وضمان الجودة حيث أن المجال الأول في كل منهما هو **القدرة المؤسسية**، ويجب أن تتم شراكة بينهما في هذا المجال خاصة في صياغة الرؤية والرسالة للمدارس وكليات التربية، والتخطيط الاستراتيجي لكل منهما، حيث أن الجامعات لا يمكن أن تضح خطتها الاستراتيجية دون الحصول على الكثير من البيانات والمعلومات من التعليم العام، كما أن كليات التربية يجب أن توفر الدعم الغني اللازم للمدارس لوضع خطتها، وفي معيار القيادة والحوكمة يمكن أن تساعد الكليات المدارس في وضع أنظمة وآليات القيادة بها، وفي معيار الشراكة المجتمعية يتشاركا معا في جزء كبير من المجتمع الذي يقدمون له خدماتهم.

٢. تشترك كل من المدارس وكليات التربية في مجال **الفاعلية التعليمية**، فعلي كليات التربية تقديم الدعم الفني، وإجراء البحوث والدراسات اللازمة لتطوير المناهج، والتنمية المهنية للمعلمين والقيادات، وحل مشكلات التعلم لدى المتعلمين، ومتابعة خريجيها أثناء عملهم بالمدارس، وعلى المدارس أن توفر الآليات اللازمة لإجراء أعضاء هيئة التدريس أبحاثهم ودراساتهم الميدانية بالمدارس، وتدريب الطالب المعلم، لأن المتعلم اليوم بكليات التربية هو معلم الغد بالمدارس، وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية هم من يصممون المناهج الدراسية بالتعليم قبل الجامعي.

من العرض السابق يمكن وضع مجالات وأبعاد للشراكة بين المدارس وكليات التربية بهدف تحقيق جودة الأداء المؤسسي لكل منهما، تتمثل هذه المجالات فيما يلي :

١. **التخطيط الاستراتيجي:** حيث يتحتم على المدارس وكليات التربية أن يكون بينهما شراكة فاعلة وتعاونية عند صياغة رؤية ورسالة كل منهما، كما توضع الخطة الإستراتيجية بكليات التربية اعتمادا على التحليل البيئي للمؤسسة التعليمية وفقا للبيئة

الداخلية (نقاط القوة ونقاط الضعف) والبيئة الخارجية (الفرص والتهديدات) وهذه البيئة يأتي جزء منها من التعليم قبل الجامعي حيث أنها تمده باحتياجاته من المعلمين والدراسات ومن ثم لابد أن يضم التحليل البيئي علاقتها بالمدارس في محيط المحافظة، وتضع كليات التربية ضمن الأهداف الإستراتيجية والخطة التنفيذية ما يعبر عن علاقتها بالمدارس المحيطة، وتقدم كليات التربية الدعم للمدارس عند وضع خططها.

٢. **القيادة والحوكمة:** يتم تدريب القيادات التعليمية بالمدارس على كيفية تطبيق القوانين واللوائح المنظمة للعمل، وتطبيق أساليب القيادة ديمقراطية في إدارة المؤسسة وصنع القرار، ودراسة آليات للحد من تغيب المتعلمين وتسربهم، وكيفية دعم القيادة لعمليتي التعليم والتعلم داخل المؤسسة، وتدعيم الأنشطة العلمية المختلفة بالمدارس.

٣. **الموارد البشرية والمادية:** تدريب إدارة المدارس على توظف المؤسسة الموارد البشرية لتحسين الأداء، ومشاركة المدارس في وضع خطط للأمن والسلامة، ودراسة مدى توافر البنية الداعمة للعملية التعليمية بالمبنى المدرسي واستيفائه للمواصفات التربوية، وتدريب المعلمين على استخدام الأجهزة والمعدات والمعامل، وتنميتهم مهنيا في كافة المجالات.

٤. **المشاركة المجتمعية:** تشارك المدارس وكليات التربية بدرجة كبيرة في ضرورة تفعيل دور كل منهما في تقديم خدمات متنوعة للمجتمع المحلي في ضوء إمكاناتها ووضع خطط لذلك وضرورة التوعية بأنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة والتعرف على احتياجات المجتمع.

٥. **تقويم القدرة المؤسسية وضمان الجودة:** التعاون بين المدارس وكليات التربية في وضع نظام داخلي لضمان الجودة والقيام بعمليات التقويم الذاتيّ في ضوء نواتج التعلم المستهدفة وتقديم الدعم لوحدات ضمان الجودة

٦. **المتعلم:** التعاون في التأكد من مدى تحقيق المتعلم لنواتج التعلم المستهدفة في المواد الدراسية والمهارات العامة والجوانب الوجدانية الإيجابية ، وتقديم سبل الدعـــم

والرعاية الطلاب وضمان المشاركة في الأنشطة الطلابية، والاهتمام بمتابعة الخريجون في المدارس .

٧. **البرامج والمقررات الدراسية:** يتم التعاون بين المدارس وكليات التربية في وضع خرائط متكاملة للمنهج والتدريب على توظيف إمكانات البيئة والمجتمع في تنفيذ المنهج من خلال البرامج التدريبية وورش العمل ،كما تراعى البرامج التي تقدمها كليات التربية احتياجات المعلمين والمدارس مع التحديث المستمر بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل.

٨. **البحث العلمي والأنشطة العلمية:** تقوم كليات التربية بوضع خطة للبحث العلمي بحيث تستفيد المؤسسات الإنتاجية والخدمية من البحوث العلمية التطبيقية ، كما يجب أن يساهم البحث العلمي فى دعم وتعزيز العملية التعليمية.

٩. **التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في المدارس وكليات التربية:** وتظهر هنا أهمية تفعيل الشراكة بين المدارس وكليات التربية في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين وكذلك في ضرورة توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية المشاركة في النهوض بجودة الأداء بالمدارس ،باعتبار الشراكة واحدة من أهم الأساليب الداعمة لتنمية المعلمين والقيادات بالمدارس مهنيا والمتعلقة بتحسين المدرسة وهي تتطلب علاقات متكاملة مع المدارس، حيث يتعاون أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية مع المعلمين والقيادات لمناقشة القضايا والمشكلات المرتبطة بإعداد المعلمين وتنميتهم مهنيا.

ب- أساليب الشراكة بين كليات التربية والمدارس

تتنوع أساليب تحقيق الشراكة بين كليات التربية ومدارس التربية والتعليم في مختلف المجالات والتي يمكن إجمالها فيما يلي (Moon, Lenni,٢٠٠٠, ٨٣)، Glover & law, ١٩٩٦, ٣٤) . (ماجدة محمد ، ٢٠٠١ ، ٦٤) (كامل حامد ، ١٩٩٩ ، ١٨) Blandford, (١٧٦ ,٢٠٠٠ (سالم عبد الله الفاخري ، ٢٠٠٧ ،٥٤٧-٥٦٠). .(نبيل سعد خليل ،٢٠٠٧، ٤٩٧-٤٩٨)

١- **دراسات تحديد الاحتياجات:** وتتمثل في الشراكة بين المدارس وكليات التربية لتحديد الاحتياجات المهنية لجميع العاملين بالتربية والتعليم خاصة المعلمين

والقيادات التعليمية حتى تعمل كليات التربية على اشباعه، وكذلك احتياجات مدارس التربية والتعليم من كليات التربية حتى يتم دمجها في رؤيتها ورسالتها وخططها الاستراتيجية.

٢- **بحوث الفعل:** ويقصد بها البحوث الإجرائية التي يمكن أن تتم بالتعاون بين أعضاء هيئة التدريس وبعض العاملين بالمدارس، بهدف تقديم وتنفيذ عملية لبعض المشكلات المدرسية، والتي تهدف بشكل أساسي لتنمية المعلمين وأعضاء هيئة التدريس مهنيا، والاسهام غي حل بعض المشكلات الميدانية بالمدارس.

٣- **التدريب أثناء الخدمة** : يمثل تدريب المعلمين والقيادات بالتربية والتعليم أثناء الخدمة أهمية بالغة في رفع كفاءتهم وتحسين المعارف والمهارات والاتجاهات حتى يتسنى لهم مواكبة التغيرات العالمية المعاصرة، وتأخذ تدريبات التنمية المهنية للمعلمين والقيادات عدة أنماط منها ما يتم داخل المدرسة (التدريب من موقع العمل)، ومنها ما يتم خارجها، بهدف تطوير الممارسات المهنية للمعلمين.

٤- **الدورات القصيرة والندوات:** الندوات التي تصب بشكل مباشر في التنمية المهنية لمن يقوم بهذا النشاط فإلقاء المحاضرات وتنظيم الندوات وإلقاء أوراق العمل تقتضي من المعلم أن يقرأ ويطلع على آخر المستجدات في مجاله، ويتطلب التفكير الجاد في اسلوب العرض وتقديم المادة بشكل فعال، وكل هذه العمليات تساهم في تطوير أداء المعلم وزيادة حصيلته المعرفية ورفع مستوى أدائه الوظيفي فهذه الدورات يتم تقديمها كنشاط خارج المدرسة ، حيث تقوم جهات خارجية بتمويلها ويحاولون فيها تقديم الجديد وتتم الندوات أيضا خارج المدرسة وداخلها ، وتقوم على أساس جمع عدد من الأشخاص لديهم نفس

الاهتمامات ولديهم فكرة واضحة عما يريدون تحقيقه ويتبادلون الأفكار والخبرات وهذا النوع من التشابه يبدو مقبولا بشكل كبير لتنمية المعلمين.

٥- **تبادل الخبرات بين المعلمين:** هو تدريب المعلمين لبعضهم البعض بإشراف كليات التربية لتنظيم عملية نقل الخبرات، والاحتفاظ بها باعتبارها بيت خبرة، وذلك باعتبار أن كل معلم لديه مناطق قوية يستطيع أن ينقلها للآخرين بحيث يستفيد هو بتدريب الآخرين على مجموعة من المهارات الإضافية مع تعزيز لجوانب قوته ويستفيد الآخرون منه في تحسين جوانب الضعف لديهم، وهو اسلوب أخذ في الانتشار بشكل كبير في بعض الدول مثل بريطانيا وهو نظام بديل للتوجيه والإشراف الفني، ويعتمد هذا النظام على ربط المعلمين بعضهم ببعض ربطا منهجيا بحيث يستفيد كل معلم من الآخر في مجالات التخطيط والتدريس والتقويم والتدريب ويقوم كل معلم في هذا النظام بزيارة زميله ومشاهدة أدائه وكتابة تقرير عن مستوى الأداء وتحديد جوانب القوة والضعف وسبل تعزيز جوانب القوة ومعالجة الضعف .

٦- **حلقات النقاش:** هذا النشاط له فوائد كثيرة خصوصا في حل المشكلات التي يواجهها المعلم وفي تطوير العمل أو الاتفاق على أفضل البدائل للتعامل مع موضوع معين، وتعتبر حلقات المناقشة من الأساليب التدريبية الشائعة في برامج التنمية المهنية ، وهي تقوم على أساس تقسيم المتدربين إلى مجموعات صغيرة بهدف النظر في مشكلة معينة في مداولة مفتوحة .

٧- **التوجيه والدعم من جهات مختصة:** وهو يعني الدعم الإيجابي المقدم من هيئة ذات خبرة في مجال التنمية المهنية إلى مجموعة من الأفراد أو هيئة صغيرة أقل خبرة، وهذه الخبرة يمكن أن تشمل مجالات عديدة، ويعتبر هذا الاسلوب من الأساليب الشائعة حيث تقوم بعض الدول بإنشاء معاهد للتدريب ومعاهد للتنمية الإدارية أو مراكز للتطوير الإداري، أو أكاديمية للعلوم الإدارية وغيرها

من الأسماء المختلفة التي يمكن أن تسمى بها هذه المراكز والتي تتفق في الهدف وهو إعداد وتدريب العاملين في كل مجالات العمل المختلفة وتنميتهم مهنيا لكي يتمكنوا من ممارسة دورهم بشكل فعال.

٨- **التعلم الذاتي:** حيث يطور المعلم من معارفه ومهارته أثناء التأمل في ممارسته اليومية، وخلال القراءة الحرة في المراجع العلمية الإضافية في التخصص العلمي واسلوب التدريس، والتقويم واستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية لتكوين ثقافة علمية ومهنية ومجتمعية يستفيد منها أثناء التدريس، وللتعلم الذاتي أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين حيث يعترف هذا الاسلوب باستقلالية المعلم، وتوافر جو من الحرية والديمقراطية أثناء تنميته المهنية، وهذا الاسلوب يساعد المعلم على ابتكار الأساليب الفعالة، وحيث أن عملية التنمية المهنية عملية مستمرة فيجب أن تكون في إحدى جوانبها موجهة توجيها ذاتيا للمعلمين القادرين على تحديد احتياجاتهم المهنية

٩- **أسلوب التعليم عن بعد:** حيث يسهم هذا الأسلوب في التعليم والتعلم عن بعد في تلبية بعض الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وزيادة إلمام المعلمين بالمواد الدراسية بمفاهيمها الأساس والخبرات التربوية الأساسية حولها، دون أن يتطلب ذلك انتقال المعلم إلى كليات التربية والتزامه بالحضور.

١٠- **المشاركة في اللجان** : المشاركة في اللجان وفرق العمل في المدرسة والتي يمكن للمعلم أن يمارس فيها أدوارا تختلف عن عملية التدريس ، ويمكن للمعلم أيضا أن يكتسب قيما إضافة مثل : العمل التعاوني ، وتحمل المسئولية ومهارات إدارية مثل : التخطيط والتنظيم والمشاركة في الأنشطة المجتمعية التي تعمل على توسيع نطاق عمل المعلم وتأثيره بحيث يصبح أداة فعالة في المجتمع يؤثر ويتأثر به

١١- **الإنترنت :** المعلم الناجح يطلع على المواقع الخاصة بالعملية التربوية والتعليمية بالإنترنت، كما يمكن أن يقوم كل مدرس بإعداد موقع على الإنترنت لوضع ما تم إنجازه من أعمال أو معلومات تفيد في العملية التعليمية، ويمكن أن يتم انشاء موقع على شبكة الإنترنت بالشراكة بين كلية التربية والمدارس، يتم من خلاله تبادل المعارف والمشكلات، والتعرف على المستجدات التربوية، وعرض المشكلات التعليمية وكيفية التعامل معها بأساليب علمية سليمة.

١٢- **المؤتمرات العلمية:** وتتم بالمشاركة بين كليات التربية والمدارس لمناقشة تطبيق أحدث المستجدات التربوية بمدارس التربية والتعليم، والمشكلات التي يمكن أن تواجهها وكيفية التغلب عليها، ويمكن تخصيص مؤتمرات لمناقشة أحد مشكلات المدارس، أو للتنمية المهنية للمعلمين والقيادات.

يتضح من العرض السابق أن هناك مجالات عديدة ومتنوعة للشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي، ويرجع ذلك إلى التقارب الشديد بين معايير تحقيق جودة الأداء بهما، وكذلك تشابك أهدافهما وفلسفتهما، مما يجعل الشراكة بينهما أكثر سهولة وأكثر عمقا، كما يوجد العديد من الأساليب التي يمكن اتباعها في تحقيق هذه الشراكة وتضمن نجحها.

المحور الثالث: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الشراكة بين المدارس وكليات التربية ودورها في تحقيق جودة الأداء المؤسسي

توجد مشروعات وصور متعددة في مجال الشراكة بين كلية التربية والمدارس والهيئات المختلفة بالولاية خاصة فيما يتعلق منها بمهام ذات أهمية خاصة كالتنمية المهنية للمعلمين كأحد المجالات الهامة للشراكة (ديفيد سميث ، ٢٠٠٠ : ص ١٧)، ومن أكثر **الأساليب المستخدمة في تحقيق الشراكة بين المدارس والكليات** في أمريكا ما يلي:

- لجان المهام (Task Force)التي تشكل لأغراض عليا مثل تقويم برامج تكوين المعلمين
- اللقاءات الاستشارية (Advisory Meetings) التي تتناول قضايا محددة مثل التنمية المهنية للمعلمين.
- مراكز للخدمات (Service Centers) داخل المناطق التعليمية لتقديم خدمات متخصصة ، حيث تتم الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للمشاركة في عضوية هذه المراكز.
- لجان أو منظمات الاعتماد (Standards Commissions) التي تختص بتدريب المعلمين ، والترخيص بمزاولة المهنة ، والمساعدة في برامج الاعتماد الأكاديمي .

وتعددت **أهداف الشراكة** بين المدارس وكليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية إلا لأنها تركزت حول خمسة أهداف رئيسة هي: الإعداد المهني عالي الجودة للمعلمين في ضوء الاحتياجات المهنية لهم وتقديمها لهم بصورة تطبيقية، والتجديد المتزامن للمدارس من خلال شراكات بين الكليات والمدارس والمنظمات والاتحادات المهنية، والمساواة والتنوع والكفاءة الثقافية من خلال إعداد ودعم طلاب ينتمون لثقافات مختلفة، وتنفيذ ونشر البحوث التعليمية والمشاركة في الأنشطة المختلفة التي ترتقي

بالمعرفة، وتوفير برامج متميزة للدراسات العليا في مجال التعليم والتنمية المهنية، ووضع السياسات المتعلقة بمدارس التعليم قبل الجامعي.
(Virginia Department of Education, ٢٠٠٨, ١٩-٢٠)

ومن مظاهر الاهتمام بتدريب المعلمين وتنميتهم مهنيا في الولايات المتحدة الأمريكية الترخيص للمعلمين لمزاولة مهنة التدريس حيث لا يتم إعطاء الرخصة للمعلم أو تجديدها إلا إذا اجتاز العديد من البرامج التدريبية التي تمكنه من التعامل مع التلاميذ وخاصة الفئات الخاصة منهم، وتمكنه أيضا من التعامل مع تكنولوجيا العصر واستخدام الكمبيوتر في شرح المناهج الدراسية ، بالإضافة إلى زيادة الكفاءة المهنية للمعلم في الإدارة والقيادة التربوية ،أو كان لديه ما يثبت تطوره المهني وحصوله على برامج أو شهادات معينة، ويتم إعطاء الرخصة للمعلم بعد اجتياز برامج تدريبية .
(Virginia Department of Education, ٢٠٠٨, ١٩-٢٠)

وتوجد ثلاثة معايير وضعها المجلس الوطني لمعايير التدريس في الولايات المتحدة الأمريكية لإعطاء الرخصة للمعلم بمزاولة مهنة التدريس وهذه المعايير هي :
(Virginia Roach, et al, ٢٠٠٦ ,٤)

- المعرفة knowledge : حيث يجب أن يعرف المعلم طرائق الحصول على المعرفة وكيف يتعامل مع استفسارات الطلاب .
- الاستعدادات Dispositions : يجب أن يكون لدى المعلم قابلية لتقبل وجهات النظر والآراء الأخرى المختلفة معه .
- الأداء Performance : يجب أن يستخدم المعلم بفاعلية التوجهات والتغيرات الخاصة بمفاهيم النظام والانضباط والعلاقات مع الطلاب .

وتعتبر فرق التنمية المهنية professional development team هي المسئول الأول عن عمليات التنمية المهنية وتدريب المعلمين داخل المدرسة ، فهي تزود المدرسة بكل ما هو جديد من معارف ومهارات، ويشكل فريق التنمية المهنية من مجموعة من

الأعضاء لديهم خبرات متنوعة ومتكاملة في كافة مجالات العمل المدرسي ، فهو يتكون من : (Dovetgy .J, et al, ٢٠٠٨, ٢٥٩-٢٦١)

أعضاء من إدارة المدرسة، وأعضاء من المعلمين أصحاب الخبرة، وأعضاء من أولياء الأمور، وأعضاء من المجتمع المحلي، وأعضاء من الموجهين المتابعين للمدرسة، وأعضاء من الكليات المحيطة بالمدرسة، وأعضاء من وحدات التدريب في المستويات الإدارية العليا.

أما عن الشراكة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع وخاصة المدارس فتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في الاتجاه نحو الشراكة ، وتعود بدايات الشراكة وجذورها الحقيقية إلى عام ١٨٦٢ بعد صدور قانون موريل وتحول الجامعات نحو خدمة مجتمعاتها في كل المجالات وبالتالي فهي دولة لها تاريخ طويل في هذا المجال.(Friend, M. ,٢٠٠٠), Fidler, B. (١٩٩٤) وفيما يلي يتم استعراض أحد تجارب الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الشراكة بين كليات التربية والمدارس:

١- الشراكة بين كلية التربية بجامعة أنديانا والمدارس في مجال إعداد الاختصاصين

وتتضمن الشراكة إعداد المعلمين وغيرهم من العاملين في الحقل التعليمي ، وأيضا بعض برامج التنمية المهنية ومن صور الشراكة بين كلية التربية بجامعة أنديانا والمدارس ما يلي:

- مشروع الشراكة لتحسين جودة المعلم partnership project for Improving Teacher Quality: ويهدف هذا المشروع لمساعدة المعلمين والقادة التربويين لتصميم ووضع دليل للوحدات التدريبية، ويربط بين ٤٧ معلم في تسعة مدارس واللجان المحلية للتعليم والعاملين في كلية التربية ،ثم يخصص لها موقع على الإنترنت ليستفيد منها المعلمون الآخرون بالولاية (Michael Straits , ٢٠٠٩, p ٨).

- الشراكة بين كلية التربية بجامعة أنديانا ومدارس التعليم العام في إجراء البحوث التربوية : وهو جهد مشترك بين الكلية والمدارس ، وفي هذا المشروع يتم اختيار موضوع لدراسته وبحثه من خلال استخدام اسلوب العصف الذهني ، ومجموعات المناقشة حتى يتم الوصول إلى نتائج ومقترحات ويتم السعي لتحقيقها (هالة أمين موافي ، ٢٠٠٧ : ص ٤٢٤)، ويوجد عدد من المراكز التابعة للكلية التي تدعم عمليات الشراكة وتقدم خدمات متعددة للمجتمع منها :

مركز الخدمة الممتدة لتعليم العلوم Learning Science Extension Center: الذي يهدف هذا المركز لتطوير مدارس التعليم العام وتصميم مواقع على الشبكة الدولية للمعلومات، وهذه المواقع بمثابة مكتبات يطلع عليها الباحثون في كافة المجالات ، كما تقدم مساعدات للمعلمين ، وتقدم فرص عمل تعاوني للباحثين مع المعلمين لتطوير العمل في المدارس (Lecos,M., Cassella, C., Evans, C., Leahy, C., Liess, E. & Lucas, T. ٢٠٠٠, ٢)،(Joyce Liddle and Mark Overton ,١٩٩٩)

- **مشروع نظام المدرسة الناجحة Successful School discipline project:** وهذا المشروع يقوم على الشراكة بين كلية التربية بجامعة أنديانا والمدارس الثانوية التي تقع بالقرب منها ، وذلك للتغلب على ظاهرة العنف في المدارس ، ويتكون الفريق المشارك من أساتذة في علم النفس وخبراء في مجال العنف المدرسي ، وكان من نتائج تطبيق هذا المشروع تقليل التوتر لدى طلاب المدارس ، وقد حددت الكونجرس ميزانية لتدعيم هذا المشروع وتعميمه .Liebel lDan, A. (١٩٩٥) ,Laurie B.(٢٠٠٥)

المحور الرابع: الدراسة الميدانية ونتائجها

تتضمن الدراسة الميدانية تحديدا للهدف من إجرائها ، وأسس بنائها ، ووصفا لعينة الدراسة ، وأخيرا التحليل الإحصائي لما **توصلت له الدراسة الميدانية :**

أ- **أهداف الدراسة الميدانية:** هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على ما يلي -من وجهة نظر أفراد العينة -:

١- تحديد مجالات الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي.

٢- التوصل إلى آليات تفعيل الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي.

٣- تحديد معوقات تفعيل الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي.

ب- بناء أداة الدراسة :

تم بناء أداة الدراسة في ضوء ما توصلت إليه الدراسة النظرية من تحليل نظري لمفهوم الشركة بين كليات التربية والمدارس ومتطلباتها ومجلاتها، ومن تحليل تجربة الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الشراكة بين كليات التربية والمدارس؛ ولذا جاءت أداة الدراسة في صورة أسئلة مغلقة تنتهي بسؤال مفتوح لتقديم مقترحات أخرى، وجاءت في ثلاث محاور هي: مجالات الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي، وآليات تفعيل الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي، ومعوقات تفعيل الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي.

جـ- المجتمع الأصلي وعينة الدراسة والتحليل الإحصائي :

يتضمن المجتمع الأصلي للدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بني سويف والذي يصل عددهم إلى (٥٢ عضو هيئة تدريس) وتم استهداف التطبيق عليهم جميعا، كان عدد الاستبيانات الصحيحة والتي تم تلقيها (٣١) استبيان ، كما يتضمن تطبيق الاستبيان عينة من التربية والتعليم تتمثل في: القيادات الإدارية والفنية بالتربية والتعليم بمحافظة بني سويف وتتضمن (نقيب المعلمين، وكيل الوزارة، مدير

المديرية، مديري التعليم، الموجهين العموم للمواد، والموجهين الأوائل، ومديري الإدرات التعليمية، ومسؤولي الجودة، والتدريب، والتخطيط بالمديرية)، وبيانهم كالتالي:

جدول (٢) يوضح عينة الدراسة الميدانية

المؤسسة	العدد	الوظيفة
كلية التربية	٣١	عضو هيئة تدريس بكلية التربية ببني
قيادات التربية والتعليم بمحافظة بني سويف	١	نقيب المعلمين
	١	وكيل الوزرة
	١	مدير المديرية
	٥	مديري المراحل التعليمية المختلفة
	٦	موجه عام
	٨	موجه أول
	٥	مدير إدارة
	٣	مسؤول جودة
	٢	مسؤول التخطيط
	٤	مسؤول التدريب
	٣٦	إجمالي

واستخدمت التكرارات والأوزان النسبية في التحليل الإحصائي لاستجابات العينة، وذلك باستخدام برنامج SPSS، وبعد تحديد الأوزان النسبية لكل عبارة تم ترتيبها ترتيبا تنازليا تبعا للوزن النسبي المعبر عن درجة الموافقة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، والعبارات المتساوية تم ترتيبها تنازليا تبعا لتكرارات درجة الموافقة نعم.

د- حسب الصدق والثبات: تم حساب الصدق بطريقتين: الأولى صدق المحكمين وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المهتمين بالمجال (عدد (١٠) من أساتذة كلية التربية، ٣ من قيادات التربية والتعليم)، للتأكد من أن الاستبانة تقيس ما وضعت من

أجله، وتم تعديل الاستبانة في ضوء ملاحظاتهم، وبعدها تم تطبيق الاستبانه وحساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، ويتضح منها أن جميعها قيم مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد صدق الاستبانه.

جدول (٣) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

المحور	العينة	معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبانة
الأول	قيادات التربية والتعليم	٠,٦٦
	أعضاء هيئة التدريس	٠,٦٩
الثاني	قيادات التربية والتعليم	٠,٦
	أعضاء هيئة التدريس	٠,٦٧
الثالث	قيادات التربية والتعليم	٠,٦٣
	أعضاء هيئة التدريس	٠,٦٨

وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد كانت جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، كما يتضح من الجدول التالي:

جـــدول (٤) الثبات بطريقة ألفا لعينتي الدراسة

المحور	العينة	معامل الثبات
الأول	قيادات التربية والتعليم	٠,٩٣٣
	أعضاء هيئة التدريس	٠,٩٢٥
الثاني	قيادات التربية والتعليم	٠,٩٣٠
	أعضاء هيئة التدريس	٠,٩٣٥
الثالث	قيادات التربية والتعليم	٠,٩٣٣
	أعضاء هيئة التدريس	٠,٨٩٦
الإجمالي	قيادات التربية والتعليم	٠,٩٣٦
	أعضاء هيئة التدريس	٠,٩٤٦

هـ- حساب دلالة الفروق بين أفراد العينة

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة للمقارنة بين استجابات قيادات التربية والتعليم وأعضاء هيئة التدريس بمحافظة بني سويف على محاور الاستبانة.

جدول (٥) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة للمقارنة بين التربية والتعليم وأعضاء هيئة التدريس

المحور	الفئة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت
الأول	قيادات التربية والتعليم	٣٦	٥١,١١١١	٢,٣٦٤٩٥	١٥,٩٤٩١
	أعضاء هيئة التدريس	٣١	٦١,٦١٢٩	٢,٩٤٠٦٣	
الثاني	قيادات التربية والتعليم	٣٦	٥١,٨٠٠٠	٣,٦٨٤٨٣	٦,٥٤٦٢
	أعضاء هيئة التدريس	٣١	٥٨,٠٠٠٠	٣,٩٤٤٧٨	
الثالث	قيادات التربية والتعليم	٣٦	٥٦,٢٧٧٧	٢,١٩٩٧٧	١١,٥٥٥٥
	أعضاء هيئة التدريس	٣١	٦٣,١٩٣٥	٢,٦٢٤٩٤	
الإجمالي	قيادات التربية والتعليم	٣٦	١٥٩,١٨٨٨	٥,٧٥٧٠١	١٥,٣٤٩٩
	أعضاء هيئة التدريس	٣١	١٨٢,٨٠٦٤	٦,٦٤٧٦٦	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين متوسطي درجات المجموعتين أعضاء هيئة التدريس وقيادات التربية والتعليم في الأداء على أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية فقد كانت جميع قيم " ت " أكبر من (٢,٥٨) وهي الحد الأدنى لدلالة " ت " عند مستوى (٠,٠١)، وبالتالي فقد تم التعامل مع عينتي الدراسة كل عينة أو مجموعة على حدة لاختلاف استجاباتهم في الأداء على الاستبانة بمحاورها المختلفة، وهذا يؤكد اختلاف وجهات النظر بين الشركاء، ويمثل أحد الصعوبات الكبيرة التي تتطلب جهدا كبير في تقريب وجهات النظر حول محاور وعبارات الاستبيان المختلفة.

و- مجالات الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة بني سويف

جدول (٦) مجالات الشراكة بين كلية التربية ومدارس محافظة بني سويف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات التعليم

العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس						استجابات قيادات التربية والتعليم					
	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه
	كبيرة	متوسطه	ضعيفه				كبيرة	متوسطه	ضعيفه			
١. الاستفادة من خبرات المبعوثين للخارج (مدرسين بالتربية والتعليم، وأعضاء هيئة تدريس بالكلية) ونقل خبراتهم وأفكارهم الى كافة الزملاء	٣٠	١	٠	٥٦,٢	٣,٠	٢	٢٢	١٣	١	١٨,٥	٢,٦	٥
٢. الشراكة في وضع وتنفيذ خطة للتثقيف التربوي والاجتماعي لأفراد المجتمع (أولياء الأمور).	٣١	٠	٠	٤٦,٥	٣,٠	٣	٢٣	٩	٤	١٦,٨	٢,٥	١١
٣. المساهمة في تأهيل المدارس للحصول على الاعتماد	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	٤	١١	٢٠	٥	٩,٥	٢,٢	١٥
٤. الشراكة في إعداد وتنفيذ برامج علاجية بالمدارس لعلاج مشكلات تعليم الطلاب.	٣١	٠	٠	٤٦,٥	٣,٠	٤	١٠	١٨	٨	٩,١	٢,١	١٧
٥. الشراكة في وضع رؤية ورسالة المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة.	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	٥	٦	١٢	١٨	٦,٠	١,٧	١٩
٦. المساهمة في تطبيق استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة بالمدارس.	٢٩	٢	٠	٥٠,٨	٢,٩	٦	٢٤	٨	٤	١٨,٧	٢,٦	٦
٧. تنمية المهارات الادارية للقيادات التعليمية بالمراحل المختلفة.	٢٩	٢	٠	٥٠,٨	٢,٩	٧	٢٢	١٣	١	١٨,٥	٢,٦	٧
٨. إجراء مشروعات مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والمعلمين لخدمة العملية التعليمية وتحقيق مستويات الجودة.	٢٩	٢	٠	٣٩,٠	٢,٩	٨	٢١	١٢	٣	١٥,٠	٢,٥	١٢
٩. الشراكة في إعداد وتطوير نظم معلومات إدارية لقطاع التعليم بكل محافظة	٢٨	٢	١	٣٥,٤	٢,٩	٩	٢١	١١	٤	١٤,١	٢,٥	١٣
١٠. الشراكة في تدريب طلاب كلية التربية (برنامج التربية العملية).	٢٧	٢	٢	٤٠,٣	٢,٨	١٠	٢٨	٧	١	٣٣,٥	٢,٨	١
١١. تطوير المناهج الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة.	٢٦	٣	٢	٣٥,٧	٢,٨	١١	٢٩	٦	١	٣٧,٢	٢,٨	٢

العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس					استجابات قيادات التربية والتعليم					
	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه
	كبيرة	متوسطه	ضعيفه				كبيرة	متوسطه	ضعيفه			
١٢. المساهمة في تطبيق المستجدات بالمدارس مثل التعلم النشط والتقويم الشامل ... الخ.	٢٦	٤	١	٣٦,١	٢,٨	١١	٢٧	٩	٠	٣١,٥	٢,٨	٣
١٣. الاستفادة من خبرات الأكاديميين والتقنيات المتوفرة بكلية التربية في توظيف التكنولوجيا بالتعليم	٢٧	٣	١	٤٠,٥	٢,٨	١٣	١٧	١٤	٥	٦,٥	٢,٣	١٤
١٤. التعاون بين الكلية والمدارس في إجراء بحوث من موقع العمل (البحوث الإجرائية)	٢٦	٤	١	٢٩,٢	٢,٨	١٤	١٢	١٨	٦	١٠,٠	٢,٢	١٦
١٥. المشاركة في وضع وتنفيذ خطة للتنمية المهنية لكافة العاملين بالتربية والتعليم بمختلف مستوياتهم	٢٧	٣	١	٤٠,٥	٢,٨	١٥	٦	٢٠	١٠	٨,٧	١,٩	١٨
١٦. دراسة مبادرات وأفكار العاملين بالتربية والتعليم نحو تطوير الأداء ودعمها	٢٧	٣	١	٤٠,٥	٢,٨	١٦	٧	١١	١٨	٥,٢	١,٧	٢٠
١٧. الشراكة في وضع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية للمدارس وكليات التربية.	٢٣	٦	٢	٢٤,١	٢,٧	١٧	٥	١١	٢٠	٩,٥	١,٦	٢١
١٨. الاستفادة من الخبرات الميدانية لمديري المدارس والمدرسين في إلقاء محاضرات للطلاب حول خبراتهم المختلفة.	٢١	٧	٣	١٦,٧	٢,٦	١٨	٢٥	١٠	١	٢٢,٣	٢,٧	٤
١٩. المساهمة في تطبيق الاتجاهات الإدارية الحديثة في إدارة مؤسسات التعليم قبل الجامعي	٢٢	٧	٢	١٩,١	٢,٦	١٩	٢٣	١٢	١	١٩,٤	٢,٦	٨
٢٠. التعاون مع المدرسة لإجراء بعض الدروس النموذجية التي يقدمها المعلمون لاستخدامهافي التدريس المصغر بالكلية	٢٠	٨	٣	١٤,٨	٢,٥	٢٠	٢٤	١٠	٢	٢٠,٧	٢,٦	٩
٢١. الشراكة في وضع وتنفيذ حلول لمشكلات التعليم بكل محافظة وفقا لظروفها	١٧	١٢	٢	١١,٣	٢,٥	٢١	٢٥	٨	٣	٢٢,٢	٢,٦	١٠
٢٢. التعاون في المحاسبة والمساءلة المتبادلة بين المدارس وكلية التربية.	١٤	١٣	٤	٥,٩	٢,٣	٢٢	٤	١٢	٢٠	١٠,٧	١,٦	٢٢

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس يوافقون على جميع مجالات الشراكة بين كلية التربية والمدارس التي وردت بالاستبيان بدرجة كبيرة بوزن نسبي يتراوح بين (٣ : ٢,٥)، باستثناء مجال التعاون في المحاسبة والمساءلة المتبادلة بين المدارس وكلية التربية جاءت الموافقة عليه بدرجة متوسطة بوزن نسبي (٢,٣)، بينما قيادات التربية والتعليم يوافقون على مجالات الاستفادة من خبرات الأكاديميين والتقنيات المتوفرة بكلية التربية في توظيف التكنولوجيا بالتعليم، والمساهمة في تأهيل المدارس للحصول على الاعتماد، والتعاون بين الكلية والمدارس في إجراء بحوث من موقع العمل (البحوث الإجرائية)، والشراكة في إعداد وتنفيذ برامج علاجية بالمدارس لعلاج مشكلات تعليم الطلاب، والمشاركة في وضع وتنفيذ خطة للتنمية المهنية لكافة العاملين بالتربية والتعليم بمختلف مستوياتهم، والشراكة في وضع رؤية ورسالة المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة، ودراسة مبادرات وأفكار العاملين بالتربية والتعليم نحو تطوير الأداء ودعمها، والشراكة في وضع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية للمدارس وكليات التربية، والتعاون في المحاسبة والمساءلة المتبادلة بين المدارس وكلية التربية بدرجة متوسطة بوزن نسبي يتراوح بين (١,٦ : ٢,٣)، وربما يرجع ذلك لضعف رغبة قيادات التربية والتعليم في إقامة شراكة مع كلية التربية، أو ضعف تفهمهم أو اقتناعهم بالمكاسب التي تعود على جودة الأداء المؤسسي من تحقيق هذه الشراكة.

كما يتضح أيضا أن التعاون في المحاسبة والمساءلة المتبادلة بين المدارس وكلية التربية اتفق أفراد العينتين على أنها تأتي في المرتبة الأخيرة بين مجالات التعاون، وربما يرجع ذلك إلى الثقافة المجتمعية السائدة التي ترفض مبدأ المحاسبية خوفا من عدم النجاح، كما أن أفراد العينتين اتفقوا على أهمية الشراكة في تدريب الطالب المعلم، وتطوير المناهج، والمساهمة في تطبيق المستجدات بالمدارس (بدرجة كبيرة)، وأقل العبارات التي حصلت على وزن نسبي من وجهة نظر قيادات التربية

والتعليم كانت الشراكة في وضع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية للمدارس وكلية التربية بوزن نسبي (١,٦) ويمكن أن يرجع ذلك لعدم قناعتهم بالتخطيط المدرسي، أو عدم وعيهم بالدور الذي يمكن أن يقوموا به في التخطيط لكلية التربية، ويتضح أيضا من الجدول السابق أن استجابة قيادات التربية والتعليم نحو مجالات الشراكة بين المدارس وكلية التربية جاءت بصفة عامة أقل من استجابات أعضاء هيئة التدريس، وربما يرجع ذلك إلى أن أفراد المجتمع ينظرون إلى الكلية بنظرة مختلفة، ون هناك مسافة واسعة بينهم وبين الكلية، وربما يخافون أن تهدد مكانتهم الوظيفية أو الاجتماعية من إجراء الشراكة، كما أن جميع العبارات دالة وفقا لقيمة كا٢.

كما أشارت دراسة (Bezzina, Christopher, et al ,٢٠٠٨،٥٩-٧٣) إلى إمكانية بناء الشراكات بين كليات التربية والمدارس من خلال تحسين إعداد وتدريب الطلاب المعلمين وبما يسد الفجوة بين النظرية والتطبيق، حيث يمكن من خلال المدارس التعرف على المهارات والكفايات المطلوبة للمعلم ومن ثم وضع برامج إعداد المعلمين بكليات التربية

ز- آليات تفعيل الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة بني سويف

جدول (٧) آليات تفعيل الشراكة بين كلية التربية ومدارس محافظة بني سويف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات التعليم

العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس						استجابات قيادات التربية والتعليم					
	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه
	كبيرة	متوسطه	ضعيفه				كبيرة	متوسطه	ضعيفه			
١. تتبنى الكلية مدرسة لتنفيذ المستجدات بها، واعتبارها نموذجا يحتذى.	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	٣٣	٢	١	٥٥,٢	٢,٩	١
٢. تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين ومديري المدارس لتنمية المهارات البحثية لديهم، بما يؤهلهم للمشاركات البحثية مع أعضاء هيئة التدريس.	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	٢٤	٩	٣	١٩,٥	٢,٦	٨
٣. تنظيم ملتقى سنوي للمعلمين لتعريفهم بالمستجدات التربوية ومصادر التنمية المهنية بالكلية.	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	٢٢	٥	٩	١٣,٢	٢,٤	١٥
٤. إعداد مدربين معتمدين بالمداس والإدارات التعليمية.	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	١٩	١٢	٥	٨,٢	٢,٤	١٣
٥. إنشاء موقع الكتروني للتواصل بين العاملين بالكلية، وبالتربية والتعليم بغرض تكوين علاقات ود وصداقة بين الأعضاء خارج نطاق العمل	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	١٩	١١	٦	٧,٢	٢,٤	١٤
٦. عقد ندوات وأمسيات لنشر ثقافة الشراكة بين كليات التربية والمدارس	٣٠	١	٠	٥٦,٢	٣,٠	١	١٩	١٢	٥	٨,٢	٢,٤	١٣
٧. تنظيم مؤتمرات وندوات مشتركة بين الكلية والمدارس لمعالجة المشكلات التعليمية	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	٨	١١	١٧	٣,٥	١,٨	١٨
٨. إعداد مجلة دورية توضح مجالات الشراكة بين الكلية والتربية والتعليم التي تم إنجازها، والخطط المستقبلية لأوجه الشراكة.	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	٥	١٢	١٩	٨,٢	١,٦	٢١
٩. وضع وثيقة بالأهداف المشتركة بين كلية التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي.	٢٩	١	١	٥٠,٦	٢,٩	٩	٢٢	١٢	٢	١٦,٧	٢,٦	١٠
١٠. إنشاء وحدة مشتركة بين المدارس والكلية لتفعيل الشراكة.	٢٨	٣	٠	٤٥,٧	٢,٩	١٠	١٠	٩	١٧	٣,٢	١,٨	١٩
١١. استحداث نظم جديدة للدراسات العليا وفقاً للاحتياجات المهنية للعاملين بالتربية والتعليم وتتصل بممارستهم المهنية	٢٧	٢	٢	٤٠,٣	٢,٨	١١	٢٩	٧	٠	٣٨,٢	٢,٨	٧

العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس						استجابات قيادات التربية والتعليم					
	تكرارات درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه	تكرارات درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه
	كبيرة	متوسطه	ضعيفه				كبيرة	متوسطه	ضعيفه			
١٢. تمثيل قيادات التربية والتعليم بمجالس الكلية والأقسام المختلفة.	٢٢	٧	٢	٢١,٠	٢,٦	[illegible]	٣٥	٠	١	٦٦,٢	٢,٩	[illegible]
١٣. إعداد نشرات دورية للعاملين بقطاعات التربية والتعليم حول المستجدات التربوية، وما يمكن أن تقدمه لهم كليات التربية من دعم فيها	٢١	٨	٢	١٨,٣	٢,٦	[illegible]	٣٢	٤	٠	٥٠,٧	٢,٩	[illegible]
١٤. إجراء دراسات مشتركة لتحديد الاحتياجات المهنية للعاملين بالتربية والتعليم في مختلف المجالات والمستويات الوظيفية.	٢١	٨	٢	١٨,٣	٢,٦	[illegible]	١٨	١٢	٦	٦,٠	٢,٣	[illegible]
١٥. وضع خطة بحثية للكلية في ضوء المشكلات الواقعية بقطاع التربية والتعليم.	٢١	٩	١	١٩,٦	٢,٦	[illegible]	١٢	٢٠	٤	١٠,٧	٢,٢	[illegible]
١٦. اضافة أجزاء في مقررات كليات التربية حول تفعيل الشراكة.	٢١	٧	٣	١٧,٣	٢,٦	[illegible]	١١	١٠	١٥	[illegible]	١,٩	[illegible]
١٧. إتاحة الفرص أمام كل من يعمل بالتربية والتعليم للاستفادة من مكتبة الكلية	١٩	٩	٣	١٣,٦	٢,٥	[illegible]	٣٥	١	٠	٥٠,١	٣,٠	[illegible]
١٨. إعداد دراسات تتبعية للمعلمين الجدد ومساعدتهم في تحقيق التأقلم مع المهنية والتقدم والرقي الوظيفي.	٢١	٥	٥	١٦,٢	٢,٥	[illegible]	٣٣	٢	١	٤٢,٨	٢,٩	[illegible]
١٩. تزويد مكتبات المدارس بالإصدارات الحديثة من الكتب التي يتم دراستها بالكلية، ومؤلفات أعضاء هيئة التدريس.	١٩	٧	٥	١١,١	٢,٥	[illegible]	٣٣	٢	١	٥٥,٢	٢,٩	[illegible]
٢٠. وضع آليات تتيح لأعضاء هيئة التدريس إجراء بحوث إجرائية بالمدارس.	١٩	٨	٤	١١,٧	٢,٥	[illegible]	٥	١٧	١٤	٦,٥	١,٨	[illegible]
٢١. تزويد المديريات التعليمية والمدارس بنتائج البحوث في المجالات التربوية المختلفة.	١٧	٨	٦	٦,٦	٢,٤	[illegible]	٣١	٤	١	٤٥,٥	٢,٨	[illegible]

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس يوافقون بدرجة كبيرة على جميع آليات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس بمحافظة بني سويف بوزن نسبي يتراوح بين (٢,٤ : ٣)، وكلها ذات دلالة إحصائية وفقا لقيمة (كا٢)، بينما قيادات التربية والتعليم يوافقون بدرجة متوسطة على إجراء دراسات مشتركة لتحديد الاحتياجات المهنية للعاملين بالتربية والتعليم، ووضع خطة بحثية للكلية في ضوء المشكلات الواقعية بقطاع التربية والتعليم، ووضع آليات تتيح لأعضاء هيئة التدريس إجراء بحوث إجرائية بالمدارس، وإعداد مجلة دورية توضح مجالات الشراكة بين الكلية والتربية والتعليم التي تم إنجازها بوزن نسبي يتراوح بين (١,٦ : ٢,٣)، ويوافقون على باقي الآليات بدرجة كبيرة، بينما الآليات المتعلقة بتنظيم مؤتمرات وندوات مشتركة بين الكلية والمدارس لمعالجة المشكلات التعليمية، وإنشاء وحدة مشتركة بين المدارس والكلية لتفعيل الشراكة، وإضافة أجزاء في مقررات كليات التربية حول تفعيل الشراكة، غير داله إحصائيا وفقا لقيمة (كا٢)، وهذا يدل على عدم استقرار أفراد العينة على رأي فيما يتعلق بها.

كما اتفق أفراد العينتين على أولوية أن تتبنى كلية التربية مدرسة لتنفيذ المستجدات بها، بينما اختلف ترتيب أولوية باقي العبارات بالنسبة لاستجابات أفراد العينتين عليها، مما يوكد اختلاف نظرة أفراد العينتين للشراكة، فأعضاء هيئة التدريس يرون أهمية كل الآليات التي وردت في تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس؛ مما يؤكد حرصهم على إقامة هذه الشراكة، بينما قيادات التربية والتعليم يتحفظون على بعض الآليات التي حصلت على موافقة متوسطة وربما يرجع ذلك إلى تحفظ قيادات التربية والتعليم وقلقهم من إقامة هذه الشراكات، وتفضيلهم أن تقتصر على مجرد مبادرات للتعاون بين الفريقين.

ومن أكثر الآليات التي اتفق عليها قيادات التربية والتعليم هي إتاحة الفرصة أمام كل من يعمل بالتربية والتعليم للاستفادة من مكتبة الكلية، وتمثيل قيادات التربية

والتعليم بمجالس الكلية والأقسام، وإعداد نشرات دورية للعاملين بالتربية والتعليم، وإعداد دراسات تتبعية للمعلمين الجدد، وتزويد مكتبات المدارس بالإصدارات الحديثة لأعضاء هيئة التدريس، ويلاحظ منها أنهم يفضلون الآليات التي تسمح بتقديم المساعدة والدعم لهم، دون أن يتدخلوا في عملهم؛ حيث أن العبارات التي حصلت على استجابات عالية كلها تدور حول هذا المعنى.

وهذا يتفق مع التقرير الذي أعده (Rick Trainor,٢٠٠٩) الذي أشار إلى أنه من العوامل اللازمة لنجاح الشراكة ضمان وجود درجة من الوعي لدي أعضاء هيئة التدريس بكل من المدارس والكليات ودرجة من الخبرة عن الشراكة ، ، مشاركة الكليات في أنشطة المدارس ووضع الخطط بشكل فعال وواقعي.

ح- معوقات تفعيل الشراكة بين كلية التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة بني سويف

جدول (٨) معوقات تفعيل الشراكة بين كلية التربية ومدارس محافظة بني سويف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وقيادات التعليم

العـبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس						استجابات قيادات التربية والتعليم					
	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه
	كبيرة	متوسطه	ضعيفه				كبيرة	متوسطه	ضعيفه			
١.ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لتفعيل الشراكة.	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	٢٧	٤	٥	٢٨,٢	٢,٦	١٠
٢. كثرة أعباء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية التي تجعلهم غير قادرين على تحقيق أهداف الشراكة	٣١	٠	٠	٦٢,٠	٣,٠	١	١١	١٧	٨	٢٥	٢,١	١٨
٣. عدم وضوح فلسفة الشراكة بين كليات التربية والمدارس ودورها في تحقيق التنمية المهنية.	٢٩	١	١	٥٠,٦	٢,٩	٣	٣١	٥	٠	٤٦,٢	٢,٩	٣
٤. ضعف الإمكانات اللازمة لتطبيق نتائج البحوث التربوية بالتربية والتعليم.	٢٩	٢	٠	٥٠,٨	٢,٩	٤	٢٨	٨	٠	٣٤,٧	٢,٨	٦
٥. عدم وضوح مفهوم الشراكة لدى القائمين على إدارة التعليم	٢٨	٣	٠	٤٥,٧	٢,٩	٥	٢٦	٩	١	٢٧,٢	٢,٧	٩
٦. عدم وجود إجراءات قانونية وإدارية واضحة لتفعيل الشراكة وتحقيق أهدافها.	٢٨	١	٢	٤٥,٤	٢,٨	٦	٢٩	٥	٢	٣٦,٥	٢,٨	٥
٧. جمود القوانين واللوائح المنظمة للعمل بالجامعة والتربية والتعليم وتعقيدها.	٢٦	٣	٢	٣٥,٧	٢,٨	٧	٢٧	٦	٣	٢٨,٥	٢,٧	٨
٨. ضعف الحوافز الإدارية والمالية التي تشجع على تفعيل الشراكة.	٢٧	٢	٢	٤٠,٣	٢,٨	٨	٢٢	١٢	٢	١٦,٧	٢,٦	١١
٩. خوف طرفي الشراكة من رغبة أحدهما في السيطرة على الآخر.	٢٦	٣	٢	٣٥,٧	٢,٨	٩	٢٢	١١	٣	١٥,٢	٢,٥	١٣
١٠. عدم وجود آلية واضحة ومحددة لاستفادة مدارس التربية والتعليم من نتائج البحوث التربوية.	٢٥	٥	١	٣٢,٠	٢,٨	١٠	١٨	٧	١١	٥,٢	٢,٢	١٦
١١. ضعف قناعة المسؤولين بالتربية والتعليم بأهمية الشراكة مع كلية التربية، ودورها في تحقيق الجودة .	٢٧	٣	١	٤٠,٥	٢,٨	١١	٩	١٩	٨	٦,٢	٢,٠	٢١

العبارة	استجابات أعضاء هيئة التدريس						استجابات قيادات التربية والتعليم					
	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه	تكرارت درجة الموافقة			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الرتبه
	كبيرة	متوسطه	ضعيفه				كبيرة	متوسطه	ضعيفه			
١٢. خوف بعض العاملين بالتربية والتعليم من تفعيل الشراكة مع كليات التربية.	٢٦	٥	٠	٣٦,٨	٢,٨	١٠	٥	١٨	١٣	٧,٢	١,٨	٢٣
١٣. ضعف قناعة بعض العاملين بالتربية والتعليم بأهمية البحث العلمي في التعامل مع المشكلات المدرسية	٢٥	٥	١	٣٢,٠	٢,٨	٩	٣	١١	٢٢	١٥,٢	١,٥	٢٢
١٤. تركيز كثير من البحوث التي تجريها كليات التربية على الجانب النظري.	٢٤	٤	٣	٢٧,٢	٢,٧	١٤	٣٣	٣	٠	٥٥,٥	٢,٩	٤
١٥. عدم وجود تجارب محلية ناجحة في مجال الشراكة يمكن الاستفادة منها.	٢٣	٧	١	٢٥,٠	٢,٧	١٥	١٩	١٦	١	١٥,٥	٢,٥	١٨
١٦. ضعف تنوع برامج التنمية المهنية التي تقدمها كلية التربية للمعلمين والقيادات	٢٣	٥	٣	٢٣,٥	٢,٦	١٦	٣٤	١	١	٦٠,٥	٢,٩	٣
١٧. غياب التنسيق بين المستويات الإدارية العليا (وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي) لتحقيق الشراكة بين المدارس وكليات التربية.	٢٢	٦	٣	٢٠,٢	٢,٦	١٧	٢٨	٦	٢	٣٢,٧	٢,٧	٩
١٨. المركزية في إدارة مؤسسات التعليم وضعف استقلالها المالي والاداري.	٢٠	١٠	١	١٧,٥	٢,٦	١٨	٢٤	١١	١	٢٢,٢	٢,٦	١٢
١٩. الثقافة السائدة في المجتمع المصري بالفجوة بين النظرية والتطبيق (بين ما يتعلمه الطالب بالكلية، وممارساته بعد التخرج).	٢٢	٦	٣	٢٠,٢	٢,٦	١٩	١٩	١٤	٣	١١,٢	٢,٤	١٥
٢٠. ضعف الدور الذي يمكن أن تلعبه نقابة المعلمين في تفعيل الشراكة.	٢٢	٦	٣	٢٠,٢	٢,٦	٢٠	١٥	١٢	٩	١,٥	٢,٢	١٧
٢١. ضعف المناخ التنظيمي الداعم لتفعيل الشراكة.	٢٠	٩	٢	١٥,٩	٢,٦	٢١	١٢	١٦	٨	٢,٧	٢,١	١٩
٢٢. عدم توافر قاعدة بيانات دقيقة توضح الاحتياجات المهنية للمعلمين والقيادات	٢٠	٧	٤	١٤,٠	٢,٥	٢٢	٢٩	٥	٢	٣٦,٥	٢,٨	٦
٢٣. ضعف قناعة القيادات الجامعية بأهمية الشراكة مع التربية والتعليم، ودورها في تحقيق أهداف الكلية.	١٩	٧	٥	١١,١	٢,٥	٢٣	١١	١٨	٧	٥,٢	٢,١	٢٠

يتضح من الجدول السابق أن أعضاء هيئة التدريس يوافقون بدرجة كبيرة على وجود جميع معوقات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس بمحافظة بني سويف، بوزن نسبي يتراوح بين (٢,٥ : ٣)، بينما قيادات التربية والتعليم يوافقون بدرجة ضعيفة على ضعف قناعة بعض العاملين بالتربية والتعليم بأهمية البحث العلمي في التعامل مع المشكلات المدرسية بوزن نسبي (١,٥)، وقد يكون هذا بغرض الدفاع عن أنفسهم أو نتيجة قلة وعيهم بأهمية مشاركة البحث العلمي في حل مشكلات المدارس، بينما يوافقون بدرجة متوسطة على عدم وجود آلية واضحة ومحددة لاستفادة مدارس التربية والتعليم من نتائج البحوث التربوية، وضعف قناعة القيادات الجامعية بأهمية الشراكة مع التربية والتعليم، ودورها في تحقيق أهداف الكلية، وضعف قناعة المسؤولين بالتربية والتعليم بأهمية الشراكة مع كليات التربية ودورها في تحقيق جودة العملية التعليمية، وخوف بعض العاملين بالتربية والتعليم من تفعيل الشراكة مع كليات التربية بوزن نسبي يتراوح بين (١,٨ : ٢,٢)، بينما لا توجد دلالة للفروق وفقا لقيمة (كا٢) لاستجاباتهم على ضعف الدور الذي يمكن أن تلعبه نقابة المعلمين في تفعيل الشراكة، وكثرة أعباء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية التي تجعلهم غير قادرين على تحقيق أهداف الشراكة، وضعف المناخ التنظيمي الداعم لتفعيل الشراكة، كما توصلت الهيئة الأوروبية (EUROPEAN COMMISSION,٢٠٠٧) إلى أن العلاقات بين كليات التربية والمدارس في العديد من الدول تواجه كثير من الصعوبات منها: أن العلاقة أحادية الجانب فالمدرسة هي المتلقي السلبي للمدرسين المتدربين، والاتصالات بين الطرفين لم تكن دائماً على الوضع الأمثل، والمدارس قد تكون لديها تصورات سلبية عن كليات التربية ، والعكس بالعكس، ووجود فجوة في بعض الأحيان بين النظرية و الممارسة.

ويرى أعضاء هيئة التدريس أن أكثر الصعوبات التي تواجههم في تحقيق الشراكة بين كلية التربية والمدارس هي ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لتفعيل

الشراكة، وكثرة أعباء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية التي تجعلهم غير قادرين على تحقيق أهداف الشراكة بوزن نسبي (٣)، بينما قيادات التربية والتعليم يرون أن أكثر الصعوبات التي تواجههم هي عدم وضوح فلسفة الشراكة بين كليات التربية والمدارس ودورها في تحقيق التنمية المهنية، وتركيز كثير من البحوث التي تجريها كليات التربية على الجانب النظري، وضعف تنوع برامج التنمية المهنية التي تقدمها كلية التربية للمعلمين والقيادات بوزن نسبي (٢,٩)، وهذا يفسر أن كل من الفئتين يحاول أن يبرر ضعف الشراكة بين الكلية والمدارس وفقا لوجهة نظره، مما جعل دراسة **نهله عبد القادر هاشم (٢٠٠٥)** توصي بضرورة إرساء البنية الأساسية لإحداث الشراكة، وتبنى الثقافة المدرسية المناسبة لإحداث الشراكة بين المدرسة والجامعة، ووضع خطوات بناء الشراكة بين المدرسة والجامعة في البيئة المصرية.

- تعليق عام على الدراسة الميدانية: يتضح من التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس، واستجابات قيادات التربية والتعليم على محاور الاستبيان الثلاثة، مما يوكد اختلاف وجهات النظر بين أفراد العينتين، ويدل على أن كل من العينتين ينظر إلى الشراكة بين كلية التربية والمدرسة بنظرة مختلفة، وهذا يتطلب جهدا كبيرا في نشر ثقافة الشراكة، وتوعية الأفراد بفوائد الشراكة على المستوى الفردي وعلى المستوى المؤسسي -خاصة قيادات التربية والتعليم- ، وأن تبدأ عمليات الشراكة بشكل مرحلي وبالتدريج وبالأشياء التي يمكن أن تحقق نجاحات بدرجة كبيرة على المستوى الفردي والمؤسسي.

٢- اتفق أفراد العينتين على أهمية تنفيذ الشراكة بين كليات التربية والمدارس في جميع المجالات التي وردت بالاستبانة بدرجات كبيرة ومتوسطة، واتفق هذا مع

ما جاءت به دراسة (نجلاء عبدالرحمن، ٢٠١٠) التي أكدت على تعدد مجالات الشراكة بين المدارس وكلية التربية بما يضمن تحقيق الجودة الشاملة.

٣- اتفق أفراد العينتين على أهمية جميع آليات تحقيق الشراكة بين كلية التربية والمدارس بدرجات كبيرة ومتوسطة، مما يتطلب تطبيق جميع الآليات، مع البدء بتطبيق الآليات التي اتفق أفراد العينتين على أهمية تطبيقها بدرجة كبيرة، ثم يأتي بعد ذلك العبارات التي يرون أن أهميتها متوسطة.

٤- اتفق أفراد العينتين على أنه يوجد العديد من الصعوبات التي تعوق تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس، بعضها يعود الى سياسات عامة، وبعضها تتسبب فيه كلية التربية، وبعضها تتسبب فيه التربية والتعليم، إلا أنه يجب على كلية التربية أن تسارع ببذل الجهد للتغلب على هذه الصعوبات باعتبارها الحاضن الأساسي لمدارس التربية والتعليم، واتفقت في ذلك مع نتائج دراسة (سامي عبدالغني، ٢٠١١)، (يوسف سيد، ٢٠٠٢).

٥- اتفق أفراد العينتين على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه كلية التربية في التنمية المهنية للمعلمين والقيادات الإدارية وخاصة المعلمين الجدد، وتطوير المناهج التعليمية، وعلاج المشكلات التعليمية لدى الطلاب، وتطبيق الاتجاهات الحديثة في التدريس والإدارة بالمدارس، بما يضمن نجاحها وإسهامها في تحقيق جودة الأداء المؤسسي،حيث توصلت دراسة صالحة عيسان، وناريمان جمعة (٢٠٠١) إلى ضرورة إدخال تعديلات مؤسسية كبرى لتحقيق شراكة حقيقية في تخطيط وتنفيذ البرامج اللازمة لتطوير القوى البشرية العاملة بحقل التعليم، كما أوصت دراسة يوسف سيد محمود (٢٠٠٢) بضرورة إجراء خرائط بحثية للجامعات وفق احتياجات المجتمع.

المحور الخامس: آليات ومعوقات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس

يتناول هذا المحور الآليات التي يمكن اتباعها لتفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس ببني سويف، وكذلك معوقاتها وكيفية التغلب على هذه المعوقات، كما يلي:

أ- **منطلقات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس:** تنطلق آليات تفعيل الشركة بين كلية التربية والمدارس ببني سويف من عدة منطلقات هي كالتالي:

١- كلية التربية يقع عليها العبء الأكبر في تفعيل الشراكة بينها وبين المدارس، باعتبارها الراعي الأساسي للعملية التربوية والتعليمية.

٢- توجد اختلافات جوهرية بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وقيادات التربية والتعليم ببني سويف، في نظرتهم لآليات ومجالات ومعوقات الشراكة بين كلية التربية والمدارس.

٣- الشراكة بين كلية التربية والمدارس أصبحت من الأمور الضرورية التي تفرضها متغيرات العصر وتحدياته، ولا يمكن لكلية التربية والمدارس أن يحققوا أهدافهما أو يحصلا على الاعتماد، دون حدوث شراكة حقيقية بينهما.

٤- الشراكة بين كلية التربية والمدارس تقوم على المساواه، وليس لأي منهم سلطة على الآخر، وكلاهما يحتاج إلى الشراكة لتحقيق أهدافهما.

٥- الشراكة بين كلية التربية والمدارس تسهم بفعالية في تحقيق جودة الأدء المؤسسي بكل منهما

ب-**آليات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس:** وتتضمن مجموعة من الآليات التي يمكن اتباعها لتفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس كما يلي:

١- **التهيئة والإعداد:** وتتضمن هذه الآلية ما يلي

- قناعة القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة وكلية التربية، وكذلك قيادات التربية والتعليم بأهمية الشراكة بين كلية التربية والمدارس ودورها في تحقيق جودة الأداء المؤسسي والحصول على الاعتماد، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال تبني

كل من وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي لمدخل الشراكة في تحقيق جودة الأداء، وتبنى لهيئة القومية للاعتماد وضمان الجودة لهذا المدخل وتوعية القيادات بأهمية وآليات تنفيذه

- نشر ثقافة الشراكة بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وتوعيتهم بأهميتها ودورها في تحقيق جودة الأداء المؤسسي، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الندوات والنشرات التعريفية، وتبادل الخبرات الناجحة في مجال الشراكة.
- نشر ثقافة الشراكة بين العاملين بمدارس التعليم العام، وتوعيتهم بأهميتها في تحقيق نجاحاتهم على المستوى الشخصي وعلى المستوى المؤسسي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ورش العمل المختلفة، والزيارات الميدانية لكليات التربية للتعرف على المجالات التي يمكن أن تتم فيها الشراكة.
- استصدار التشريعات والقوانين التي تدعم عمليات الشراكة بين كلية التربية والمدارس، والتي يمكن أن تنص على توفير دعم مادي خاص للمؤسسات التي تحقق شركات ناجحة.
- عقد لقاءات وورش عمل وحلقات نقاشية تجمع بين أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وقيادت التربية والتعليم، برعاية قيادات الجهتين للتوصل إلى أسس بناء الشراكة بينهما، بما يحقق جودة الأداء بهما.

٢- **تحديد مجالات الشراكة:** وتتضمن المجالات التي يمكن أن تحدث فيها شراكة بين كلية التربية والمدارس، وساهمت الدراسة الحالية في تحديد هذه المجالات، ويمكن وضعها وفقا للمستجدات والمستحدثات وطبيعة المرحلة التي تحدث فيها الشراكة، ويمكن أن تشمل مجالات الشراكة ما يلي:

- **على مستوى الأفراد: وتتضمن** الاستفادة من خبرات المبعوثين للخارج (مدرسين بالتربية والتعليم، وأعضاء هيئة تدريس بالكلية) ونقل خبراتهم وأفكارهم إلي كافة الزملاء، وتنمية المهارات الادارية للقيادات التعليمية بالمراحل المختلفة، وإجراء

مشروعات مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس والمعلمين لخدمة العملية التعليمية وتحقيق مستويات الجودة، والشراكة في تدريب طلاب كلية التربية (برنامج التربية العملية)، والاستفادة من خبرات الأكاديميين والتقنيات المتوفرة بكلية التربية في توظيف التكنولوجيا بالتعليم، والتعاون بين الكلية والمدارس في إجراء بحوث من موقع العمل (البحوث الإجرائية)، ودراسة مبادرات وأفكار العاملين بالتربية والتعليم نحو تطوير الأداء ودعمها، والاستفادة من الخبرات الميدانية لمديري المدارس والمدرسين في إلقاء محاضرات للطلاب حول خبراتهم المختلفة، والتعاون مع المدرسة لإجراء بعض الدروس النموذجية التي يقدمها المعلمون لاستخدامها في التدريس المصغر بالكلية.

- **على مستوى الوحدات:** وتشمل الشراكة في إعداد وتنفيذ برامج علاجية بالمدارس لعلاج مشكلات تعليم الطلاب، والمساهمة في تطبيق استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة بالمدارس، والشراكة في إعداد وتطوير نظم معلومات إدارية لقطاع التعليم، وتطوير المناهج الدراسية في المراحل الدراسية المختلفة، والمشاركة في وضع وتنفيذ خطة للتنمية المهنية لكافة العاملين بالتربية والتعليم بمختلف مستوياتهم، وتتضمن الشراكة في وضع وتنفيذ خطة للتثقيف التربوي والاجتماعي لأفراد المجتمع (أولياء الأمور)، من خلال وحدات التدريب والجودة بالمدارس ووحدة ضمان الجودة بكلية التربية والوحدات ذات الطابع الخاص.
- **على مستوى المؤسسة:** المساهمة في تأهيل المدارس للحصول على الاعتماد، والشراكة في وضع رؤية ورسالة المؤسسات التعليمية والتربوية المختلفة، والمساهمة في تطبيق المستجدات بالمدارس مثل التعلم النشط والتقويم الشامل ... الخ، والشراكة في وضع الخطط الاستراتيجية والتنفيذية للمدارس وكلية التربية، والمساهمة في تطبيق الاتجاهات الإدارية الحديثة في إدارة مؤسسات التعليم قبل

الجامعي، والشراكة في وضع وتنفيذ حلول لمشكلات التعليم بالمدارس، والتعاون في المحاسبة والمساءلة المتبادلة بين المدارس وكلية التربية.

٣-**تنفيذ آليات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس**: وتشمل أنشطة تنفيذ الشراكة بين كليات التربية والمدارس ما يلي:

- **عقد اتفاقيات الشراكة** بين كلية التربية والمدارس: وتشمل إجراء دراسات مشتركة لتحديد الاحتياجات المهنية للعاملين بالتربية والتعليم في مختلف المجالات والمستويات الوظيفية، ووضع خطة بحثية للكلية في ضوء المشكلات الواقعية بقطاع التربية والتعليم، ووضع وثيقة بالأهداف المشتركة بين كلية التربية ومدارس التعليم قبل الجامعي، وإنشاء وحدة مشتركة بين المدارس والكلية لتفعيل الشراكة، ووضع آليات تتيح لأعضاء هيئة التدريس إجراء بحوث إجرائية بالمدارس، واستحداث نظم جديدة للدراسات العليا وفقاً للاحتياجات المهنية للعاملين بالتربية والتعليم وتتصل بممارستهم المهنية.
- **تنفيذ آليات لتدعيم الشراكة** بين كلية التربية والمدارس: وتشمل إنشاء موقع الكتروني للتواصل بين العاملين بالكلية وبالتربية والتعليم بغرض تكوين علاقات ود وصداقة بين الأعضاء خارج نطاق العمل، وعقد ندوات وأمسيات لنشر ثقافة الشراكة بين الكلية والمدارس، وتنظيم مؤتمرات وندوات مشتركة بين الكلية والمدارس لمعالجة المشكلات التعليمية، وإعداد مجلة دورية توضح مجالات الشراكة بين الكلية والتربية والتعليم التي تم إنجازها والخطط المستقبلية للشراكة، تمثيل قيادات التربية والتعليم بمجالس الكلية والأقسام المختلفة، واضافة أجزاء في مقررات كليات التربية حول تفعيل الشراكة، وتتبنى الكلية مدرسة لتنفيذ المستجدات بها، واعتبارها نموذجا يحتذى.
- **تفعيل دور الشراكة في التنمية المهنية** وحل المشكلات المدرسية وتطوير الأداء المؤسسي بها (التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية، ومعلمي وقيادات

وجميع العاملين بالتربية والتعليم): وتتضمن تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين ومديري المدارس لتنمية المهارات البحثية لديهم؛ بما يؤهلهم للمشاركات البحثية مع أعضاء هيئة التدريس، وتنظيم ملتقى سنوي للعاملين لتعريفهم بالمستجدات التربوية ومصادر التنمية المهنية بالكلية، وإعداد مدربين معتمدين بالمداس والإدارات التعليمية، وإعداد نشرات دورية للعاملين بقطاعات التربية والتعليم حول المستجدات التربوية وما يمكن أن تقدمه لهم كليات التربية من دعم فيها، وإتاحة الفرص أمام كل من يعمل بالتربية والتعليم للاستفادة من مكتبة الكلية، وإعداد دراسات تتبعية للمعلمين الجدد ومساعدتهم في تحقيق التأقلم مع المهنية والتقدم والرقي الوظيفي، وتزويد مكتبات المدارس بالإصدارات الحديثة من الكتب التي يتم دراستها بالكلية، ومؤلفات أعضاء هيئة التدريس، وتزويد المديريات التعليمية والمدارس بنتائج البحوث في المجالات التربوية المختلفة.

ج- صعوبات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس وكيفية التغلب عليها:

حددت الدراسة الحالية تلك الصعوبات في:

- **صعوبات متعلقة بكلية التربية:** وتشمل كثرة أعباء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية التي تجعلهم غير قادرين على تحقيق أهداف الشراكة، وتركيز كثير من البحوث التي تجريها كليات التربية على الجانب النظري، ضعف تنوع برامج التنمية المهنية التي تقدمها كلية التربية للمعلمين والقيادات، وضعف قناعة القيادات الجامعية بأهمية الشراكة مع التربية والتعليم، ودورها في تحقيق أهداف الكلية، والثقافة السائدة في المجتمع المصري بالفجوة بين النظرية والتطبيق.
- **صعوبات متعلقة بالتربية والتعليم:** وتشمل عدم وضوح مفهوم الشراكة لدى القائمين على إدارة التعليم، وعدم وجود آلية واضحة ومحددة لاستفادة مدارس التربية والتعليم من نتائج البحوث التربوية، وضعف قناعة المسؤولين بالتربية والتعليم بأهمية الشراكة مع كليات التربية ودورها في تحقيق جودة العملية

التعليمية، وخوف بعض العاملين بالتربية والتعليم من تفعيل الشراكة مع كليات التربية، وضعف قناعة بعض العاملين بالتربية والتعليم بأهمية البحث العلمي في التعامل مع المشكلات المدرسية، والمركزية في إدارة مؤسسات التعليم وضعف استقلالها المالي والإداري، وضعف الدور الذي يمكن أن تلعبه نقابة المعلمين في تفعيل الشراكة.

- **صعوبات مشتركة بين كلية التربية والمدارس:** وتتضمن ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لتفعيل الشراكة، وعدم وضوح فلسفة الشراكة بين كليات التربية والمدارس ودورها في تحقيق التنمية المهنية، وضعف الإمكانات اللازمة لتطبيق نتائج البحوث التربوية بالتربية والتعليم، وعدم وجود إجراءات قانونية وإدارية واضحة لتفعيل الشراكة وتحقيق أهدافها، وجمود القوانين واللوائح المنظمة للعمل بالجامعة والتربية والتعليم وتعقيدها، وضعف الحوافز الإدارية والمالية التي تشجع على تفعيل الشراكة، وخوف طرفي الشراكة من رغبة أحدهما في السيطرة على الآخر، وعدم وجود تجارب محلية ناجحة في مجال الشراكة يمكن الاستفادة منها، وغياب التنسيق بين المستويات الإدارية العليا لتحقيق الشراكة بين المدارس وكلية التربية، وضعف المناخ التنظيمي الداعم لتفعيل الشراكة، وعدم توافر قاعدة بيانات دقيقة توضح الاحتياجات المهنية للمعلمين والقيادات.

د- مقترحات للتغلب على صعوبات تفعيل الشراكة بين كلية التربية والمدارس:

للتغلب على صعوبات تفعيل الشراكة يمكن تنفيذ ما يلي:

- تشكيل مجلس يجمع بين بعض قيادات التربية والتعليم والقيادات الجامعية والقيادات المجتمعية، تكون مهمته تفعيل الشراكة بين كلية التربية والجامعة، والتغلب على أي صعوبات تعوقها.
- توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتطبيق نتائج البحوث التربوية بالمدارس.

- أن **يكون** لتفعيل الشراكة درجة كبيرة عند تقدم الكلية أوالمدارس للحصول على الاعتماد.
- أن يكون هناك تمييز لأعضاء هيئة التدريس الذين يكون لهم دور في تفعيل الشراكة، عند تقدمهم للترقية إلى الدرجة الأعلى.
- أن تحدد كلية التربية بالتعاون مع المدارس قائمة بالاحتياجات المهنية لجميع العاملين بالتربية والتعليم، وأن يتم التعاون بينهم في تلبيتها.
- تنظيم **بعثات** عربية وعالمية لبعض أعضاء هيئة التدريس وقيادات التربية والتعليم؛ للتعرف على بعض التجارب العالمية في مجال الشراكة التربوية، وكيفية الاستفادة منها في بني سويف.
- استصدار **القوانين** التي تدعم عمليات الشراكة التربوية وتدعمها.
- أن تصبح كلية التربية (بيت خبرة) لجميع العاملين بالمجال التربوي والتعليمي.
- أن **يخصص** لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية أوقات محددة أسبوعية لممارسات تفعيل الشراكة بين مع المدارس.
- أن يتم **وضع** معيار عند اعتماد المدارس عن علاقتها بكلية التربية ومدى استفادتها من نتائج البحوث التربوية .
- أن يفعل معيار المشاركة المجتمعية بكلية التربية في علاقتها مع المدارس ويؤخذ في الاعتبار عند اعتماد الكلية .
- أن يكون لوحدة ضمان الجودة بكلية التربية دور واضح في نشر ثقافة الشراكة بالمدارس .

مراجع الدراسة :

١.أحمد زكي بدوي (١٩٨٢): **معجم مصطلحات العلوم الإدارية**، دار الكتاب المصري، القاهرة

٢.إلهام علي أحمد الشلبي(٢٠١٠) ، أثر إدارة الجودة الشاملة في برامج التنمية المهنية للمعلمين) تجربة وكالة الغوث الدولية – الأردن(مجلة جامعة دمشق– المجلد - 26 العدد الرابع.

٣.بيومي محمد ضحاوي (٢٠٠٧): برنامج الإصلاح المتمركز على المدرسة لتحقيق الجودة تأهيلاً للاعتماد التربوي بجمهورية مصر العربية، **مؤتمر الإصلاح المدرسي - تحديات و طموحات، جامعة الإمارات العربية المتحدة**، كلية التربية، دبي ، ١٧-١٩ ابريل

٤.جمهورية مصر العربية: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي، الإصدار الثاني ، أغسطس ٢٠٠٩.

٥.جمهورية مصر العربية: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، دليل الاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، الإصدار الثاني، يناير ٢٠١١.

٦.حسين بشير محمود (٢٠٠٣)، منظومة التنمية المهنية رؤية مستقبلية ، المؤتمر العربي الثالث حول " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم "، إبريل

٧.رشدي أحمد طعيمة ، محمد ين سليمان البنداري (٢٠٠٤): **التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير** ، القاهرة ، دار الفكر العربية ، القاهرة.

٨.سالم عبد الله الفاخري(٢٠٠٧) ،النمو المهني للمعلم المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي ،جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي من ٤-٥ أبريل.

٩.سامي فتحي عبد الغني عمارة (٢٠١١): الشراكة بين كليات التربية ومدارس التعليم العام وسبل تفعيلها من وجهة نظر أساتذة الكلية والقيادات التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ص ٢٢٠، ٢٩٢.

١٠.صالحة عيسان، وناريمان جمعة (٢٠٠١): الشراكة بين النظام المدرسي ومؤسسات التعليم العالي: نموذج عماني للتنمية المهنية كعملية مستمرة، **المؤتمر الدولي حول جامعة القرن الحادي والعشرون**، اليونسكو بالتعاون مع وزارة التعليم العالي بسلطنة عمان، مسقط، مارس، ص ص ٥٤٦ – ٥٩٤.

١١.عادل محمود الرشيد (٢٠٠٧): إدارة الشراكة بين القطاعين العام والخاص،- المفاهيم، النماذج، التطبيقات، **المنظمة العربية للتنمية الإدارية – بحوث ودراسات**، العدد ٤٢٠

١٢.عبد الودود مكروم (١٩٩٩)،نحو مهام متجددة لكليات التربية لإعداد وتدريب المعلمين في القرن الحادي والعشرين:رؤية مستقبلية ،المؤتمر السنوي السابع بعنوان "تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة ،كلية التربية – جامعة حلوان ، المجلد الثالث.

١٣.عوض توفيق عوض (٢٠٠٣)، التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام ،القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية .

١٤.غانم سعيد العبيدي وحنان عيسى سلطان (١٤٠٤): **أساسيات البحث العلمي**، الرياض، دار العلوم

١٥.كامل حامد جاد(١٩٩٩)، التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية في مصر –معالم سياسية مقترحة ، المركز القويم للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة.

١٦.ماجدة محمد حسن (٢٠٠١)،تصور مقترح لتفعيل برامج تدريب المديرين أثناء الخدمة في محافظة المنيا ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثاني.

١٧.مجمع اللغة العربية (١٩٧٢): **المعجم الوسيط**، الجزء(١)، ط٢، مطابع دار المعارف، القاهرة

١٨.مجد الدين الفيروز أبادي (١٩٧٧): **القاموس المحيط**، الجزء الثالث، القاهرة، دار الحديث

١٩.محمد إبراهيم أبو خليل (٢٠١٠)، التنسيق والتكامل بين كليات التربية وأجهزة تخطيط التعليم لتحقيق جودة الأداء وضمان الاعتماد ،مجلة مستقبل التربية العربية ،المجلد (١٧)،ع (٦٢)،مارس.

٢٠.محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٥)،الإصلاح التربوي والشراكة المجتمعية المعاصرة من المفاهيم إلى التطبيق ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع .

٢١.محمد حسن الحبشي (٢٠٠٣)، الدور التربوي للمدرسة كوحدة تدريبية وتقويمية في ضوء الأهداف الموضوعية وخبرات بعض الدول الأجنبية المتقدمة :دراسة ميدانية تقويمية ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية.

٢٢.محمد عبد الخالق مدبولي(٢٠٠٢)،التنمية المهنية للمعلمين –الاتجاهات المعاصرة ،المدخل،الاستراتيجيات ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة.

٢٣.ـــــــــــ (٢٠٠٣)،التنمية المهنية للمعلمين : الاتجاهات المعاصرة –المدخل –الاستراتيجيات ،دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة

٢٤.نبيل سعد خليل (٢٠٠٧)، التنمية المهنية للقيادات التربوية ،**المؤتمر الخامس عشر بعنوان "تأهيل القيادات التربوية"**

٢٥.نجلاء بنت عبد الرحمن بن إبراهيم الزامل(٢٠١٠): ،الشراكة بين وزارة التربية والتعليم وكليات التربية في المملكة العربية السعودية لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، **مجلة التوثيق التربوي** ، مجلة نصف سنوية تصدرها وزارة التربية والتعليم ،العدد(٥٤) .

٢٦.نهله عبد القادر هاشم (٢٠٠٥): الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين في مصر، **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، مجلة غير دورية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد الثامن، ص ص ١٨٢ – ٢٥١.

٢٧.هالة أمين مغاوري (٢٠٠٧)،نموذج مقترح لتحقيق ضمان الجودة والاعتماد في كليات التربية باستخدام مدخل إعادة الهندسة : دراسة حالة ،دكتوراه ،كلية البنات –جامعة عين شمس .

٢٨.يوسف سيد محمود عيد (٢٠٠٢): أبعاد ومشكلات الشراكة بين الجامعة وبعض المؤسسات الإنتاجية والخدمية، **المؤتمر العلمي الرابع " التربية ومستقبل التنمية البشرية في الوطن العربي "** كلية التربية بالفيوم (٢١-٢٢ أكتوبر).

29.A. Brothwick and Others (1992): Business, Community, Schools, and University Perceptions of the Partnership Process: An Action Research Study. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, CA, April 20-24, p1:28 at ERIC NO: ED 345349

30.A. Carrol Boat (2004): "A three- way partnerships with families" **principal** Vol. 83, No.3, Jan/ Feb

31.Blandford , Sonia (2000), Managing regionalisms development in schools . Routledge , London.

32.Brady, L. (2000). School University Partnerships in Teacher Education. Educational Practice and Theory, 22 (2)

33.Beck, C., & Kosnik, C. (2006). Innovations in teacher education: A social constructivist approach. Albany: State University of New York Press.

34.Benson ,D.(1997), Technology training meeting teacher changing needs , journal of principle , Vol.76, No.3, Jan, EJ537532.

35.Berry,B. and Catoe, S. (1994). Creating Professional Development Schools: Policy and Practice in South Carolina's PDS Initiatives. In L. Darling-Hammond, Professional Development Schools: Schools For Developing a Profession. New York: Teachers College Press.

36.Brady , Luarry (2002), school university partnerships what do the schools want , Australian Journal of teacher education ,Vol.27, No.1.

37.Bezzina, Christopher, et al (2008) , Partnerships Between Schools and Teacher Education Institutes, **journal of Becoming a Teacher Educator**, 2008, Part I, 59-73, DOI: 10.1007/978-1-4020-8874-2_5

38.Bob Koster (2006), New Forms of Partnership Between Schools and Teacher Education Institutes in The Netherlands, European Journal of Teacher Education, Volume 19, Issue 3, August. pages 329-336

39.Butler, Jim (1997), Professional Development , educational administration abstracts ,Vol.32,No.4,October.

40.Cobble and Williams T.(1998): The partnership concept: A framework for building- and sustaining University-school partnerships An unpublished paper, April.

41.Colin Lindsay (2000), Employment Through Partnerships: The Case of the New Deal for Young People, In L, Moutanheiro et al, **The 6th International Conference of Public and Private Sector Partnership; the Enabling Mix**, Sheffield University Press, U.K

42.Dallmer, D. (2004). Collaborative relationships in teacher education: A personal narrative of conflicting roles. Curriculum Inquiry, 34(1).

43.Darling-Hammond, L. (1996). The quiet revolution: Rethinking teacher development. Educational Leadership, 53(6).

44.Darling-Hammond, L., & Baratz-Snowden, J. (Eds.). (2007, Winter). A good teacher in every classroom: Preparing the highly qualified teachers our children deserve. Educational Horizons.

45.Derick Brinkerhoff and Jennifer Brinkerhoff (2004): Participation Between International Donors and Non Governmental Development Organizations: Opportunities and Constraints, International Review of Administrative Sciences, N,70.,Vol 2.

46.Dovetgy J, Mlbane and John p, Coalassi (2008), variable affecting collaborative research and learning in a professional development school partnership , the journal of educational research , vol. G6, June.

47.D. Stewart (1999): Partnerships and Collaborations In and Outside the University. No.6, available at http:// www.rgs.vt.edu/annualreport/Debrastewarttalk..htm

48.EUROPEAN COMMISSION,(2007) **'Relationships between Teacher Education Institutions and schools,** Education and Training 2010 programme Cluster 'Teachers and Trainers' Report of a Peer Learning Activity held in Copenhagen / Malmö, 7 – 11 October

49.Fidler, B. (1994). Partnership in Teacher Education: Partnership, Integration and Funding Implications. In M. McCullough & B. Fidler (Eds.), Improving Initial Teacher Training? New Roles For Teachers, Schools and Higher Education. England: Longman.

50.Friend, M. (2000). Myths and misunderstandings about professional collaboration. Remedial and Special Education, 21.

51.Glover ,Drnek and Law, Sue (1996): managing professionee development in education , logan page , London .

52.Goodlad, J. (1994). Educational Renewal. Better Teachers Better Schools. San Francisco: Jossey Bass.

53.Gore, J. M. (1995). Emerging Issues in Teacher Education. Murdoch University: Innovative Links Project.

54.Grundy, S., Robison, J. & Tomazos, D. (2001). Interrupting the Way Things Are: Exploring New Directions in School University Partnerships. Asia-Pacific Journal of Teacher Education, 29 (3).

55.Himel, M., Hall, M, Henderson, V. & Floyd, R. (2000). A Unique Partnership; Year 1 as a Professional Development School in an Urban Environment. Teaching and Change, 8 (1).

56.http://naqaae.mam9.com/t194-topic,retrieved on 18 June 2012, 10:24 pm

57.Ittner, C. (2008): Does Measuring Intangibles for Management Purposes : A Review of the Evidence, Accounting and Business Research, 38 (3).

58.Johnston, M. (2000). Context, challenges, and consequences: PDSs in the making. In M. Johnston, P. Brosnan, D. Cramer, & T. Dove (Eds.), Collaborative reform and other improbable dreams. New York: State University of New York Press.

59.Joyce Liddle and Mark Overton (1999), Partnerships: Participation and Power: Evaluating Inter- Authority Environmental Health Partnerships in the North East of England ,The Air Quality Management Initiative, In(eds) L, Montanheiro et al, **The 5th International Conference of Public and Private Sector Partnership; Furthering Development**, Sheffield University Press, U.K

60.Kevin swick and others(1995): "**family involvement in Early Multi cultural learning**". Eric. Digost

61.Kihara, T. (2004). Jugyou Kenkyuu to Kyoushi no Seicho [Teacher Development Based on Classroom and Action researches]. Osaka: Nihonbunkyou Shoppan.

62.Knight, S. Wiseman, D.L. & Cooner, D. (2000). Using Collaborative Teacher Research to Determine the Impact of Professional Development School Activities on Elementary Students' Math and Writing Outcomes. Journal of Teacher Education, 51 (1).

63.Flo Frank (1997): **the partnership Handbook Saskatchewan, common Ground consulting** inc, http/www.hrdcdrhc.ge, ca/ common/ partner. s html

64.Laurie B.(2002), school university partnerships - what do the schools want ,Australian journal of teacher education ,vol27, no1.

65._____(2005), school and university partnerships in Australia: tentative beginnings, international handbook on globalization, education and policy research, springer. Printed in the Netherlands.

66.LiebellDan, A. (1995). Practices that support teacher development. Phi Delta Kappan, 76(8)

67.Lieberman, A. (2000). Networks as learning communities: Shaping the future of teacher development. Journal of Teacher Education, 51(3).

68.Matoba ,Masami ;et al (2007), School-university partnerships: a new recipe for creating professional knowledge in school,© Springer Science+Business Media B.V.

69.Matoba, M., & Sarkar Arani, M. R. (2006). Ethnography for teachers' professional development: Japanese approach of investigation on classroom activities, In N. Popov, C. Wolhuter, C. Heller, & M. Kysilka (Eds.), Comparative education and teacher training. Sofia: Bulgarian Comparative Education Society.

70.McCullough,M. & Fidler, B. (Eds.)(1994). Improving Initial Teacher Training: New Roles for Teachers, Schools and Higher Education. England: Longmans.

71.Michael Straits (2009), quality assurance and development in the European schools , Boaard of Governors of the European school , Meeting 17018,May , Rethvon on Cvete.

72.Moon, Lenni (2000), reflection in Learning and professional development , theory and practice kogan page , London .

73.Noguera, P. A. (1998). Toward the development of school and university partnerships based upon mutual benefit and respect. Motion Magazine July 9, from http://www.inmotionmagazine.com/pnsup1.html

74.Ole Honsen , (2008), factors regarding teachers ability to adopt changes : guidelines and victors of quality in school education , European commission , report , December .

75.Peel ,H, and others (2002), school-university partnership , international journal of educational management , Vol.6

76.Peel, H. A., Peel, B. B., & Baker, M. E. (2002). School/university partnerships: A viable model. The Interna- tional Journal of Educational Management, 16(7).

77.Rick Trainor (2009) , Higher education engagement with schools and colleges: partnership development , special repot about Universities UK, FSC Chain of Custody

78.Ronald McQuaid and Beverly Christy (1999), European Economic Development Partnerships: The Case of the Eastern Scotland European Partnerships, In(eds) L, Montanheiro et al, **The 5th International Conference of Public and Private Sector Partnership; Furthering Development**, Sheffield University Press, U.K

79.Sachs, J. (1997). Renewing teacher professionalism through innovative links. Educational Action Research, 5(3).

80.Smedley, L. (2001). Impediments to Partnership: A Literature Review of School University Links. Teachers and Teaching: Theory and Practice, 7 (2)

81.Schratz, M. (2006). From teaching to leading and learning. Paper presented at an international conference on Preparing Teachers for a Changing Context, The Institute of Education, University of London, London.

82.Sigmund Barczyk (2000), Understanding Complex System of Partnership: In L, Moutanheiro et al, **The 6th International Conference of Public and Private Sector Partnership; the Enabling Mix**, Sheffield University Press, U.K

83.Smedley, L. (2001). Impediments to Partnership: A Literature Review of School University Links. Teachers and Teaching: Theory and Practice, 7 (2).

84.Stephens, D., & Boldt, G. (2004). School/university partnerships: Rhetoric, reality, and intimacy. Phi Delta Kappan, 85(9).

85.S. Gerdes (2003),: **Navingating the Partnership Maze,** New York: McGrw-Hill,2003.

86.The Encyclopedia Americana(1998): **International Edition**, U.S.A, Vol.21.

87.Virginia Department of Education (2008),standards of quality ,report

88.Virginia Roach, et al, (2006),state reforms in teacher preparation , licensure and professional development , national associate of state board of education in Washington , report , may.

89.www.mep.gov.sa

90.W.R. McQuaid (2000).: The Theory of Partnership, why we have Partnership, pu.blic Private Partnership Theory and Practice in International Perspective, In: Osborne, P.S.(eds)(New York" Routledge Advances, 2000).